حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أثر تعليم المرأة السعودية في تغيير أنماط تفكيرها واتجاهاتها نحو العمل دراسة سوسيولوجية

د. حنان مساعد سعد السريحي*

قسم علم الإجتماع
hmalsuraihi@kau.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2022/08/29
تاريخ قبول البحث: 2022/10/01
تاريخ النشر: 2023/12/30

المستخلص:

يعد موضوع تأثير التعليم على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل أو الانضمام إلى القوى العاملة مجالًا مهمًا للبحث في سياق المملكة العربية السعودية. وتهدف الدراسة إلى رصد وتحليل أثر التعليم في أنماط تفكير المرأة السعودية واتجاهاتها نحو العمل، وفهم العوامل التي تؤثر على أنماط التفكير والمواقف تجاه العمل بين النساء السعوديات والتعرف على الكيفية التي يساعد بها التعليم في تغيير هذه الأنماط والمواقف. اعتمدت الدراسة على عينة من ٥٠ إمراة عاملة ومتعلمة في مدينة جدة، بالاعتماد على دليل مقابلة متعمقة، واستخدمت مدخل وجهة النظر النسوي، وانتهت إلى النتائج التالية:

1- يلعب التعليم دورًا مهمًا في التأثير على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل أو الانضمام إلى القوى العاملة. وبالتالي، سيكون من المهم تشجيع ودعم التعليم وتنمية المهارات للمرأة في المملكة.

2- تثني المواقف المجتمعية تجاه مشاركة المرأة في القوى العاملة والأدوار التقليدية للجنسين النساء عن السعي للحصول على التعليم والعمل. ومن المهم للسياسات والبرامج أن تعالج هذه المواقف والأدوار التقليدية للجنسين من خلال زيادة الوعي وتعزيز المساواة بين الجنسين.

3- يعد الافتقار إلى رعاية الأطفال ميسورة التكلفة عقبة كبيرة أمام النساء في المملكة العربية السعودية لدخول سوق العمل. يمكن أن توفر السياسات والبرامج الحكومية الوصول إلى خيارات رعاية الأطفال الميسورة التكلفة، مما سيسهل على النساء دخول سوق العمل.

4- لا تزال المرأة في المملكة تواجه بعض التمييز في مكان العمل، وتتقاضى أجراً أقل من الرجل عن نفس العمل. من المهم للسياسات والبرامج أن تتصدى للتمييز في مكان العمل، وتعزز الأجر المتساوي للعمل المتساوي.

5- يمكن للسياسات والبرامج الحكومية أن تشجع القطاع الخاص على توظيف المزيد من النساء من خلال تطبيق نظام الحصص، وتوفير الحوافز للشركات التي توظف النساء.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

مقدمة الدراسة:

على مدى العقود القليلة الماضية، أحرزت المملكة العربية السعودية تقدمًا كبيرًا في تحسين وصول المرأة إلى التعليم وفرص العمل. ففي عام 2019، بلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للإناث في المملكة للفئة العمرية 15 سنة فأكثر 94.5٪، وهذه زيادة ملحوظة عن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة البالغ 62.4٪ للإناث عام 2004. وبلغ معدل الالتحاق الإجمالي للفتيات في التعليم الابتدائي 96٪ في عام 2018 (وزارة التعليم السعودية). وفي التعليم العالي، ارتفعت نسبة الطالبات من 32.9٪ عام 2010 إلى 51.8٪ عام 2019(الهيئة العامة للإحصاء السعودية). وتشير هذه الإحصائيات إلى أنه قد تم إحراز تقدم كبير في تحسين فرص التعليم للمرأة في المملكة في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات وتفاوتات من حيث مشاركة المرأة في القوى العاملة والوصول إلى بعض المهن (الهيئة العامة للإحصاء السعودية).

فغالبا ما تواجه الخريجات تحديات في العثور على عمل مناسب، حيث لا تزال العديد من الوظائف متاحة بشكل أكبرللرجال. وبلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة في المملكة 23.8٪ عام 2020، مقابل 76.2٪ للرجال. وتعمل النساء في المقام الأول في قطاعي التعليم والصحة، وفي عام 2019، شغلت النساء 1.6٪ فقط من المناصب التنفيذية في القطاع الخاص. ونفذت الحكومة مبادرات مختلفة لزيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، مثل سياسة "السعودة" التي تهدف إلى استبدال العمالة الأجنبية بمواطنين سعوديين (الهيئة العامة للإحصاء السعودية).

وتسلط هذه الإحصائيات الضوء على التقدم الذي تم إحرازه في تعليم المرأة في المملكة، ولكن أيضًا على التحديات التي لا تزال قائمة في تحقيق المساواة بين الجنسين في القوى العاملة.ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، نفذت الحكومة السعودية سلسلة من الإصلاحات التي تهدف إلى زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة كجزء من خطة رؤية 2030 من 22٪ إلى 30٪. وتشمل هذه الجهود زيادة وصول المرأة إلى التعليم، وتوفير المزيد من فرص العمل للمرأة، وتغيير المواقف المجتمعية تجاه مشاركة المرأة في القوى العاملة.وعلى الرغم من هذه الجهود، لا تزال المرأة في المملكة تواجه تحديات كبيرة عندما يتعلق الأمر بالحصول على فرص التعليم والعمل. على سبيل المثال، اتسم العديد من أرباب العمل بالبطء في تبني سياسات تدعم توظيف المرأة، مثل ترتيبات العمل المرنة ودعم رعاية الأطفال.

ويعد موضوع تأثير التعليم على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل أو الانضمام إلى القوى العاملة مجالًا مهمًا للبحث في سياق المملكة، حيث تواجه النساء في المملكة حاليًا عقبات كبيرة في التعليم والتوظيف. ففيما يتعلق بالتعليم، على الرغم من الجهود الأخيرة لزيادة فرص حصول المرأة على التعليم، فإن معدلات الالتحاق والتخرج للنساء في التعليم العالي في المملكة لا تزال منخفضة نسبيًا مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة.ومن حيث التوظيف، لا تزال نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة في المملكة منخفضة نسبيًا مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تواجه النساء عوائق كبيرة أمام دخول سوق العمل، مثل الافتقار إلى رعاية الأطفال بأسعار معقولة، والمواقف المجتمعية التي تثني النساء عن العمل خارج المنزل.

وتهدف الدراسة الراهنة إلى رصد وتحليل أثر التعليم في أنماط تفكير المرأة السعودية واتجاهاتها نحو العمل، وفهم العوامل التي تؤثر على أنماط التفكير والمواقف تجاه العمل بين النساء السعوديات والتعرف على الكيفية التي يساعد بها التعليم في تغيير هذه الأنماط والمواقف. كما تقدم الدراسة أيضًا رؤى حول كيفية تحسين الوضع الحالي لتعليم المرأة وتوظيفها في المملكة.وفي ضوء ما سبق، يمكن توجيهالسياساتوالاستراتيجياتالتي تساعد في زيادة مشاركة المرأة التعليم والتوظيف والعمل في المملكة.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة فيما يلي:

كيف يؤثر تعليم المرأة السعودية في أنماط تفكيرها، واتجاهاتها نحو العمل؟ وما هي العوامل التي تمكّن أو تقيد قدرتها على الاستفادة منتعليمهافي الحصول على فرص عمل مناسبة وجيدة؟

وينبع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- كيف يؤثر التعليم في تطلعات وأهداف ومستوى مشاركة المرأة السعودية في العمل؟

2- كيف يؤثر التعليم في أنماط تفكير المرأة السعودية واتجاهاتها نحو الأدوار والتوقعات التقليدية للنوع الاجتماعي؟

3- ما هو تأثير التعليم في قدرة المرأة السعودية على تحدي التمييز القائم على أساس الجنس في مكان العمل؟

4- كيف يؤثر التعليم في أنماط تفكير المرأة السعودية واتجاهاتها نحو القدرة على التكيف والمرونة فيما يتعلق بحياتها المهنية والعملية؟

5- كيف يؤثر التعليم في أنماط تفكير المرأة السعودية واتجاهاتها نحو تعظيم طموحاتها، وسعيها نحو الحصول على مناصب قيادية في العمل؟

الأهمية العلمية والمجتمعية:

الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية في الوصول إلى نظرة ثاقبة حول تأثير التعليم على التنمية الشخصية والمهنية للمرأة في المجتمع السعودي، حيث غالبًا ما تحد المعايير المجتمعية المرتبطة بالفروق بين الجنسين والتوقعات الثقافية من فرص المرأة في التعليم والتقدم الوظيفي. كما يمكن أن يساهم ذلك في فهم ديناميات النوع الاجتماعي وإرشاد السياسات والبرامج الهادفة إلى تعزيز المساواة بين الجنسين.كما تسلط الدراسة الضوء على العوائق والفرص التي تواجهها المرأة السعودية في الحصول على فرص عمل مناسبة وجيدة، والتي يمكن أن تسترشد بالسياسات والبرامج الهادفة إلى تحسين مخرجات التوظيف للمرأة. ويساهم ذلك في النمو الاقتصادي والتنمية في البلاد من خلال الاستفادة من إمكانات شريحة كبيرة من السكان التي تم استبعادها تقليديًا من القوى العاملة.

الأهمية المجتمعية:

يمكن أن يوفر فهم العوامل التي تؤثر على مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة رؤى جديدة حول كيفية تعزيز المساواة بين الجنسين في العمل. كما تساهم الدراسة في الخطاب المستمر حول تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في

المملكة. كما تساعد في إعلام واضعي السياسات والمؤسسات التعليمية بتأثير التعليم على مشاركة المرأة في العمل.إضافة إلى تطوير الاستراتيجيات والتدخلات لمعالجة العوائق التي تحول دون توظيف المرأة والنهوض بوضعها الاجتماعي والاقتصادي. كما يمكن أن توفر الدراسة نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير المعايير الثقافية والمجتمعية على مواقف النساء تجاه العمل والتعليم، وأن تساهم في تطوير السياسات والمبادرات التي تهدف إلى زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتعزيز المساواة بين الجنسين، وإلقاء الضوء على الفوائد والتحديات المحتملة لزيادة مستويات تعليم المرأة ومشاركتها في العمل، بما في ذلك النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. ويمكن أن تفيد الجهود المبذولة للتصدي للتمييز القائم على النوع والتحيزات في مكان العمل والمؤسسات التعليمية.

الدراسات السابقة:

-الحامدو جمجوم (2009)

ترى الدراسة أن الفتاة السعودية حققت خطوات ملموسة في مجال التعليم،إلا أن المتأمل لإحصاءات التعليم العالي للإناث يجد أن غالبيتها في المجال التربوي. لقد أدى الاكتفاء من المعلمات سنة بعد أخرى إلى ظهور إشكالية تكدس أعداد كبيرة من الخريجات اللاتي لا يجدن فرصا وظيفية. وأدركت المملكة هذه الإشكالية فتبنت سياسات محورية تستهدف توجيه التعليم العالي للفتاة ليتواءم مع احتياجات التنمية وسوق العمل. وتركز الدراسة على هذه الإشكالية والسياسات التي تبنتها المملكة من خلال مجموعة إجراءات هيكلية تتعلق بالتعليم الجامعي وسوق العمل. استندت منهجية الدراسة على جمع البيانات وتحليل الإحصاءات المرتبطة بمدى تأثير سياسات المواءمة في إعادة بناء التعليم العالي للفتاة، وانتهت إلى ضرورة تحسين مدخلات التعليم العالي بشكل عام لتكون أغلب التخصصات المتاحة هي تلك التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الحكومي والخاص. وكشفت الدراسة أن سوق العمل السعودي يعاني من إشكاليات لا ترتبط بعدم توفر الخريجين الجامعيين من الجنسين في معظم مجالات السوق، وإنما ترتبط بمؤثرات وقوى ومصالح تتحكم في سعودة الوظائف والتوسع في رؤوس الأموال والمشروعات الاستثمارية، مما أدى إلى محدودية في مجالات العمل وظهور بطالة واضحة بين العمالة النسائية.

- دراسة Elamin and Omair (2010)

تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة في الأدبيات المتاحة حول النساء العاملات في السياق العربي الإسلامي، بالتركيز على تجربة وواقع المملكة. استندت الدراسة على عينة من 301 مشاركًا من الذكور. وانتهت الدراسة إلى أن الذكور السعوديين يتحدثون عن مواقف تقليدية للغاية تجاه العاملات. علاوة على ذلك، فإن الذكور السعوديين غير المتزوجين والعاطلين عن العمل والشباب والمتعلمين يتحدثون عن مواقف أقل تقليدية تجاه العاملات مقارنة بالمتزوجين، والموظفين، وكبار السن، والأقل تعليما.

-دراسة Fadaak and Ken (June 2016)

تستخدم هذه الدراسة إحصائيات رسمية وأبحاث سابقة لمفكرين ودارسين سعوديين، إضافة إلى بيانات من 23 مقابلة أجريت خلال عامي 2015 و 2016 مع ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين 25 و 35 عامًا، بغية التعرف على

واقع تعليم المرأة،ودور ذلك في توفير فرص عمل جديدة لها. كشفت الدراسة أن التوسع في التعليم العالي للذكور والإناث، من غير المرجح أن يؤدي إلى ارتفاع نسبة النساء في القوة العاملة. ويرجع ذلك إلى أنه من غير المرجح أن يزداد العدد الإجمالي للوظائف في الدولة، ومن المرجح أن تظل الفرص المتاحة للنساء محدودة ليس فقط بسبب تفضيلات وممارسات التوظيف لدى أصحاب العمل، ولكن أيضًا بسبب النطاق المحدود للوظائف التي تعتبرها الشابات وأسرهن مقبولة. وبالتالي، بدلاً من اتباع نفس مسار التحديث الذي اتبعته المجتمعات الغربية، يمكن اعتبار المملكة نموذجا متعدد التوصيفات والخصائص.

دراسة Alharethi, A. S., & Almutairi, A. R. (2017)

تقدم الدراسة رؤى قيمة حول تأثير التعليم العالي على مواقف النساء السعوديات تجاه العمل. وجدت الدراسة أن التعليم العالي له تأثير إيجابي على اتجاهات المرأة السعودية نحو العمل، مما يؤدي إلى زيادة الحافز والطموح والاستعداد لتحدي الأدوار والقوالب النمطية التقليدية للجنسين. يرى الباحثان أن التعليم العالي يوفر للمرأة السعودية المهارات والمعرفة اللازمة للنجاح في مكان العمل، وتمكينها من متابعة مهن غير تقليدية وكسر حلقة عدم المساواة بين الجنسين. وتستخدم الدراسة نهجًا كميًا، حيث تم مسح 450 طالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية في جامعة الملك عبدالعزيز. تم تصميم استمار استبيان لتقييم مواقف المشاركين تجاه العمل وتصورهم لتأثير التعليم على آفاق حياتهم المهنية. وجدت الدراسة أن المشاركين الذين تابعوا تعليمهم العالي كان لديهم موقف أكثر إيجابية تجاه العمل وكانوا أكثر عرضة لتحدي الأدوار والقوالب النمطية التقليدية للجنسين. ووجدت الدراسة أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين مستوى التعليم والاستعداد لمتابعة مهن غير تقليدية.

- دراسة Alasfour et. al. (2017)

تناولت دراسات قليلة تحديات العمل والحواجز المهنية التي تواجهها المرأة في المملكة، وفي ضوء ذلك، تناولت الدراسة الراهنة التعرف على تجارب النساء السعوديات العاملات من خلال مقابلات متعمقة، بالاعتماد على النظرية المؤسسية. وتستخدم الدراسة منهجًا نوعيًا ظاهريًا بالاعتماد على 12 مقابلة شبه منظمة مع نساء سعوديات. وكشفت الدراسة عن عدد كبير من العوائق الاجتماعية والتنظيمية والهيكلية والسلوكية البارزة أمام تقدم المرأة السعودية في الوظائف المدفوعة الأجر. وتشمل هذه الحواجز، من بين أمور أخرى، عدم القدرة على الحركة، بروز القوالب النمطية الجنسانية؛ التمييز بين الجنسين في مكان العمل؛ فرص محدودة للنمو والتطوير والتقدم الوظيفي؛ عبء العمل المفرط الناجم عن عدم التوازن بين الأسرة والعمل؛ والتحديات القائمة على النوع الاجتماعي المتعلقة بالتعامل مع الحمل.

- دراسة Al-Muhaideb, N. T. (2017)

تتناول الدراسة الفرص والقيود التي تواجهها المرأة في الحصول على التعليم والعمل في المملكة. فعلى الرغم من التحسينات الأخيرة التي قامت بها المملكة فيما يتعلق بوضع المرأة، لا تزال هناك بعضالتفرقة بين الجنسين، مع فرص محدودة للمرأة للمشاركة في سوق العمل. وترى الدراسة أن التعليم هو المفتاح لزيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتحسين وضعها الاقتصادي. ومع ذلك، هناك العديد من العوائق التي تحول دون تعليم المرأة وتوظيفها في المملكة، بما

في ذلك الأعراف الثقافية والاجتماعية، والقيود القانونية، وأنظمة الدعم غير الكافية. وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من التقدم الذي تم إحرازه في السنوات الأخيرة، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لتعزيز تعليم المرأة وتوظيفها في المملكة.

- دراسة Alyami (Dec. 2017)

تركز الدراسة على تناول ملامح التفاوتات الاقتصادية التي تعاني منها المرأة في السعودية. فمن المرجح أن تحصل النساء في المملكة على فرص عمل ودخل أقل من نظرائهن من الرجال. وترى الدراسة أن النساء السعوديات الفقيرات يعانين من تدني مستوى التعليم ونقص فرص العمل. وشددت على أن بعض العوامل الاجتماعية والثقافية تتفاعل للتأثير على تجربة النساء كضحايا للفقر. ومع ذلك، أثرت موجة العولمة على وضع المرأة؛ وكشفت الدراسةعن وجود حركة عالمية للنساء، والتي يبدو أنها مدركة للخطاب النيوليبرالي لتحرير نفسها من المحددات الاقتصادية والسياسية. هذا التحسن في الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة من شأنه أن يوازن المعادلة الاقتصادية. وتكشف الدراسة عن أن المرأة السعودية ليست بعيدة عن هذه الحركة الكونية، حيث حدثت تطورات كثيرة في وضعها حتى الآن.

- دراسة Gallup and Ilo (2017)

أجرت منظمة العمل الدولية، بالتعاون مع معهد جالوب، استبيانًا للرجال والنساء في عام 2016 لفهم تصوراتهم عن المرأة والعمل. تشير النتائج، المستندة إلى مقابلات مع ما يقرب من 149000 بالغ في 142 دولة وإقليم، إلى أن النساء قد يجدن الدعم في سعيهن للحصول على عمل منتج وعمل لائق يأتي من مصدر غير متوقع إلى حد ما: الرجال. وبينت الدراسة أنه في جميع أنحاء العالم، تفضل غالبية النساء العمل، ويوافق الرجال على ذلك. ويفضل 70 في المائة من النساء و 66 في المائة من الرجال أن تعمل المرأة في وظائف مدفوعة الأجر. كل من هذه الأرقام هو أكثر من ضعف النسبة المئوية لأولئك الذين يفضلون بقاء المرأة في المنزل. ويشمل هذا المجموع بشكل خاص غالبية النساء اللواتي لا يعملن حاليًا. ولكن الأهم من ذلك، أن هذا صحيح في جميع المناطق تقريبًا في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك العديد من المناطق التي تكون فيها مشاركة المرأة في القوى العاملة منخفضة تقليديًا، مثل الدول العربية.على الصعيد العالمي تقريبًا، يذكر الرجال والنساء "التوازن بين العمل والأسرة" كواحد من أكبر التحديات التي تواجهها النساء العاملات في بلدانهن. فالموازنة بين العمل والأسرة تمثل التحدي الأول في الاقتصادات المتقدمة والناشئة، في حين أن المعاملة غير العادلة في العمل هي الشاغل الأكثر ذكرًا في الاقتصادات النامية. ويُعد الافتقار إلى رعاية ميسورة التكلفة للأطفال والأقارب تحديًا أكبر في الاقتصادات الناشئة والنامية مقارنة بالاقتصادات المتقدمة، كما أن الأجور غير المتكافئة تتصدر القائمة فقط في الاقتصادات المتقدمة.

- دراسة Alfarran, A., et. al. (2018)

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الراهنة في التعرف على فعالية برنامج التوظيف السعودي "نطاقات" في معالجة العوائق المؤسسية التي تحول دون توظيف المرأة في القطاع الخاص السعودي. وتركز الدراسة بشكل خاص على وجهات نظر النساء العاطلات عن العمل بوصفهن المتلقين المستهدفين لفرص العمل المتزايدة. وتتبنى الدراسة مقاربة نوعية،

بالاعتماد على نتائج المقابلات الشخصية التي أجريت مع مجموعتين من أصحاب المصلحة والمسؤولين الحكوميين والنساء السعوديات العاطلات عن العمل. ولقد تم تحديد أربع نتائج رئيسية. أولاً، تشكل العوائق الثقافية والتنظيمية الكبيرة للمجتمع المحافظ عقبات مرنة أمام نجاح سياسة التوظيف السعودية. ثانياً: التمييز ضد المرأة منتشر في المجتمع السعودي، ومع ذلك، فهو غير معترف به إلى حد كبير في الثقافة السعودية، وغالبًا ما تقبله النساء أنفسهن. ثالثًا، بسبب اللوائح الحكومية والقيود الثقافية ونظام التعليم القائم على النوع الاجتماعي، يساهم القطاع الخاص في الحفاظ على تجزئة سوق العمل من خلال الممارسات التمييزية. أخيرًا، بينما يحدث تغيير إيجابي في المملكة فيما يتعلق بتوظيف المرأة، إلا أنه تغيير تدريجي وغير متكافئ.

– دراسة Habib, et. al., (2019)

تتناول هذه الدراسة وضع المرأة، والأهم من ذلك تأثير التعليم والتوظيف على تمكين المرأة في كويتا، بلوشستان، أغنى مقاطعات باكستان وأكثرها تطورًا حيث لا تزال معظم النساء على وجه الخصوص محرومة من المرافق مثل التعليم والعمل/التوظيف، لتكون قوية اقتصاديًا وتعليميًا. تم إجراء دراسة وصفية باستخدام المسح الشامل لجمع المعلومات من النساء المتعلمات والموظفات في منطقة كويتا. وتشير نتائج الدراسة إلى أن التعليم والتوظيف لهما علاقة إيجابية كبيرة مع تمكين المرأة في صنع القرار والتحكم في الموارد والتعبير عن الرأي. ويساعد التعليم المرأة في الحصول على عمل، مما يجعلها مستقلة مالياً وقوية اقتصادياً مما يؤدي بعد ذلك إلى تمكينها. وعندما يتم تمكين المرأة فإنها تتواصل وتساعد في تمكين النساء الأخريات. وسوف تساعد نتائج الأبحاث بالتأكيد الباحثين على فهم تأثير التعليم والتوظيف للنساء المقيمات في كويتا، لتحسين قدرتهن على اتخاذ خيار الحياة الاستراتيجي لتحقيق القدرة المطلوبة لهن ولأفراد أسرهن.

– دراسة Alharbi, N. (2019)

تستكشف هذه الدراسة الوضع الحالي والآفاق المستقبلية لتعليم المرأة وتوظيفها في المملكة. على الرغم من التحسينات الأخيرة في تعليم المرأة وفرص العمل، لا تزال المرأة تواجه العديد من التحديات في الوصول إلى سوق العمل وتحقيق الاستقلال الاقتصادي. وترى هذه الدراسة أن التعليم هو عامل رئيسي في تمكين المرأة وزيادة فرصها الاقتصادية، حيث يساعد في تطوير مهاراتها ومعرفتها وثقتها بنفسها، وتعزيز قدرتها التنافسية في سوق العمل. تستعرض الدراسة الأدبيات المتعلقة بتعليم المرأة وتوظيفها في المملكة، وتحدد العديد من العوائق التي تحد من وصول المرأة إلى التعليم والعمل، بما في ذلك الأعراف الثقافية والاجتماعية، والقيود القانونية، وأنظمة الدعم غير الكافية. وتخلص الدراسة إلى أن زيادة الاستثمار في برامج تعليم المرأة وتدريبها، فضلاً عن الجهود المبذولة لمعالجة العوائق الثقافية والاجتماعية التي تحد من مشاركة المرأة في سوق العمل، ضرورية لتعزيز المزيد من المساواة بين الجنسين والنمو الاقتصادي في المملكة.

دراسة Alsowat, R. S. (2020)

هذه الدراسة عبارة عن مراجعة للأدبيات حول العلاقة بين تعليم المرأة وتوظيفها في المملكة، حيث تناقش التحديات والفرص التي تواجهها المرأة في متابعة التعليم ودخول سوق العمل في المملكة. وعلى الرغم من التحسينات الأخيرة، فإن

مشاركة المرأة في سوق العمل في المملكة منخفضةً إلى حد ما، ولا يزال هناك العديد من الحواجز التي تحول دون تعليم المرأة وتوظيفها، بما في ذلك الأعراف الثقافية والاجتماعية، والقيود القانونية، ومحدودية الوصول إلى خدمات التدريب والدعم. وتخلص الدراسة إلى أن تحسين تعليم المرأة وفرص العمل لها أمر بالغ الأهمية في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية في المملكة، بما يستدعي زيادة الاستثمار في برامج تعليم المرأة وتدريبها، فضلاً عن الجهود المبذولة لمعالجة العوائق الاجتماعية والثقافية التي تحد من مشاركة المرأة في سوق العمل.

- دراسة Bursztyn and Drott (2020)

بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من الرجال المتزوجين في المملكة يدعمون بشكل خاص النساء العاملات خارج المنزل، ويقللون بشكل كبير من الدعم المقدم من الرجال الآخرين المماثلين. ويؤدي تصحيح هذه المعتقدات إلى زيادة استعداد الرجال لمساعدة زوجاتهم في البحث عن وظائف. كما كشفت الدراسة أنه بعد أشهر معدودة، من المرجح أن تكون زوجات الرجال الذين تم تصحيح معتقداتهم قد تقدموا بطلب وإجراء مقابلات للحصول على وظيفة خارج المنزل.

- دراسة القحطاني (ديسمبر 2020)

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنواع المحلات التي يرى طلاب الجامعة أنها مكان عمل مناسب للمرأة السعودية، والتعرف على الأسباب التي تجعل طلاب الجامعة يوافقون أو لا يوافقون على عمل السعوديات في المحلات. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب رفض طالبات الجامعة لعمل السعوديات في المحلات التجارية على أساس الفروق في (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، الوضع الاقتصادي، منطقة النشأة، المستوى التعليمي للوالدين). والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي وأداة الدراسة هي الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (106) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود. اتفق أفراد عينة الدراسة على أنواع المحلات بمتوسط (3.44 من 5.00)، حيث صنفت الأسواق التجارية للنساء كأول مكان عمل مناسب للمرأة السعودية بمتوسط (4.57 من 5.00).وجاءت محلات بيع الملابس الداخلية وملابس النوم النسائية في المركز الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.54 من 5.00). وجاءت محلات بيع العباءات النسائية وملابس السهرة في المركزين الثالث والرابع. وأخيرا كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5٪ فأقل بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل السعوديات في المحلات بالاعتماد على (العمر – التخصص – المستوى الدراسي – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي – الوضع الاقتصادي – مستوى تعلم الوالدين، وأخيرا ملكية المنزل).

- دراسة القحطاني (2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المجتمع السعودي نحو توظيف النساء ذوي الإعاقة وتأثير النوع، والمستوى التعليمي، وتجربة ذوي الإعاقة على هذه الاتجاهات. تكونت عينة الدراسة من (630) فرداً (410 ذكور و 220 أنثى) تم اختيارهم من منطقة تبوك ومحافظاتها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطوير استبانة تضمنت (25) فقرة لقياس الاتجاهات نحو توظيف النساء ذوي الإعاقة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المجتمع السعودي كانت مرتفعة بمتوسط 3.04 أعلى من المتوسط المقترح (2) وبفارق دال إحصائياً. كما أظهرت النتائج عدم

وجود فروق في اتجاهات المجتمع السعودي نحو النوع ومستوى التعليم. ومع ذلك، أظهرت النتائج وجود فرق معتد به إحصائيًا في تجربة الأشخاص مع الإعاقة لصالح أولئك الذين لديهم خبرة في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة. قدمت الدراسة الحالية بعض التوصيات أهمها زيادة إقامة المحاضرات وورش العمل التوعوية لتحسين مواقف الناس في المجتمع تجاه توظيف النساء ذوي الإعاقة.

دراسة(2023) Alhawsawi and Jawhar

تنص رؤية المملكة 2030 على أنها ملتزمة بتمكين المرأة من خلال التعليم والتوظيف، ورغم ذلك فنادرا ما تتناول الأدبيات واقعها اليومي. وفي ضوء ذلك، تتبنى الدراسة منظورًا واقعيًا نقديًا يميز العالم "الحقيقي" عن العالم الذي يمكن أن يلاحظه الناس.كما تتناول الدراسة منظورًا واقعيًا نقديًا لدراسة الآليات الناشئة عن تفاعل العوامل الهيكلية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة فيما يتعلق بالواقع المحلي في المملكة. ويقع هذا البحث ضمن دراسة أوسع، ويستكشف العنصر النوعي لعمل المرأة وخبراتها التعليمية من خلال تحليل وثائق السياسة والمقابلات شبه المنظمة.ارتكزت الدراسة على مقابلات مع نساء سعوديات للتحقق من التفاعل الديناميكي بين التعليم والعمل والتمكين فيما يتعلق بالوقائع السياقية المحلية والأشكال المختلفة للتأثيرات الاجتماعية والثقافية في المملكة.وتشير نتائج الدراسة إلى أن البناء الاجتماعي والثقافة لهما تأثير متنوع على التعليم والتوظيف، مما قد يؤدي في النهاية إلى عدم التمكين.كما الدراسة أنه من الضروري إدراك أن بعض أشكال ما يسمى بالتمكين يمكن أن تؤدي إلى إضعاف المرأة السعودية عن غير قصد. وبالتالي، فإن الدراسة تدعو إلى مزيد من البحث لفحص التعليم والتوظيف من منظور مجموعة متنوعة من السياقات الجغرافية والاجتماعية والثقافية في المملكة، والتي يمكن استخدامها لتوجيه عملية تطوير السياسات في المستقبل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلعب التعليم دورًا محوريًا في تحويل أنماط تفكير واتجاهات المرأة السعودية نحو العمل، حيث ازداد حصول النساء السعوديات على التعليم بشكل كبير في السنوات الأخيرة، مما سمح لهن باكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للتوظيف. وتكشف الدراسات السابقة أن التعليم يمكّن المرأة السعودية من خلال توسيع آفاقها، وتحدي الأدوار التقليدية للجنسين، وتعزيز التفكير النقدي لديها. كما يزود التعليم النساء بالثقة والقدرات للمشاركة في القوى العاملة وممارسة المهن المتنوعة، وكسر الأعراف المجتمعية التي كانت تحد من فرصهن في السابق.

وبينت الدراسات أيضا أن النساء السعوديات المتعلمات يظهرن مواقف أكثر تقدمية تجاه العمل، مؤكدين على أهمية النمو الشخصي والاستقلالية والاكتفاء الذاتي الاقتصادي. ويعزز التعليم أيضًا وعي المرأة السعودية بحقوقها وتمكنها من تحدي التمييز القائم على النوع الاجتماعي وعدم المساواة في مكان العمل. ومع ذلك، بينما يؤثر التعليم بشكل إيجابي على أنماط تفكير المرأة ومواقفها، لا تزال الحواجز الثقافية والمجتمعية موجودة، مما يعوق المشاركة الكاملة للمرأة السعودية في القوى العاملة. وفي هذا الإطار، يجب بذل الجهود لضمان المساواة في الحصول على التعليم الجيد للمرأة السعودية، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة وتنمية المهارات. كما يجب معالجة المواقف والأعراف المجتمعية من خلال حملات التوعية وإصلاحات السياسات لخلق بيئة عمل شاملة تقدر وتدعم مساهمات المرأة السعودية.

هناك حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف الآليات المحددة التي من خلالها يؤثر التعليم على أنماط التفكير والمواقف تجاه العمل بين النساء السعوديات، وكذلك لفحص الآثار طويلة المدى للتدخلات التعليمية على تمكين المرأة والتحول المجتمعي. وهنا تكمن أهمية الدراسة الراهنة الساعية للوقوف على الاتجاهات المجتمعية نحو عمل المرأة ودرجة التغير في هذه الاتجاهات الآن، مقارنة بالماضي.

الإطار النظري للدراسة:

تقدم النظرية النسوية Feminist Theoryرؤى قيمة لفهم تأثير التعليم على المرأة السعودية في تغيير أنماط تفكيرها ومواقفها تجاه العمل. شهدت المملكة تغييرات كبيرة في السنوات الأخيرة فيما يتعلق بحصول المرأة على التعليم ومشاركتها في القوى العاملة. ويساعد تناول هذا الموضوع من خلال وجهات النظر النسوية على إلقاء الضوء على الطرق التي يمكن للفرص التعليمية من خلالها تشكيل تصورات المرأة وتطلعاتها وإسهاماتها في سوق العمل(الحامد وجمجوم 2009؛ Al-Asfour et. al. 2017).

في المجتمع السعودي، لطالما كانت الأدوار والتوقعات الجنسانية مترسخة بعمق، حيث تواجه النساء قيودًا على حركتهن واستقلاليتهن والوصول إلى التعليم. ومع ذلك، فقد اكتسبت الجهود المبذولة لتحقيق المساواة بين الجنسين زخمًا في السنوات الأخيرة، مع زيادة الاهتمام بتوسيع فرص التعليم للمرأة. ويوفر هذا التحول في السياسات والممارسات التعليمية سياقًا فريدًا لدراسة الإمكانات التحويلية لتعليم المرأة السعودية (الحربي 2018).

وتقدم المقاربات النظرية النسوية، مثل النسوية الليبرالية والنسوية الماركسية والنسوية متعددة الجوانب، وجهات نظر متنوعة لتحليل تأثير التعليم على المرأة السعودية. وتعترف هذه الأساليب بالحواجز الهيكلية والنظامية التي حدت تاريخيًا من وصول المرأة إلى التعليم وأعاقت تطورها المهني. ومن خلال النظر في الطرق التي يتقاطع بها التعليم مع الجنس والطبقة والعرق والفئات الاجتماعية الأخرى، تقدم التحليلات النسوية رؤى دقيقة للديناميكيات المعقدة في الواقع. ومن خلال استخدام المقاربات النظرية النسوية، تحاول الدراسة فهم الإمكانات التحويلية لتعليم المرأة السعودية. كما تقر بأهمية التعليم في تفكيك عدم المساواة بين الجنسين وتعزيز تمكين المرأة في السياق السعودي Campbell and Wasco (2019)

وفي دراسة علم الاجتماع، يمكن تطبيق عدة وجهات نظر نسوية لتحليل هذا الموضوع بالتفصيل. وفيما يلي ثلاث مقاربات نظرية نسوية رئيسية شكلت التطور التاريخي للتنظير النسوي الغربي بالأساس:

النسوية الليبرالية:

تركز النسوية الليبرالية على تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال الإصلاحات القانونية والسياسية، فضلاً عن الدفاع عن الحقوق الفردية والفرص للمرأة. عند دراسة تأثير التعليم على المرأة السعودية، ستدرس النسويات الليبراليات كيف يمكّن الوصول إلى التعليم والتحصيل المرأة من تحدي الأدوار التقليدية للجنسين والمشاركة في القوى العاملة. وقد أكدوا على أهمية تكافؤ الفرص التعليمية لكلا الجنسين، سعياً منهم للقضاء على التمييز القائم على نوع الجنس والقوالب النمطية داخل نظام التعليم (Lorber 2014; Bhavnani 2020).

ويمكن أن تبحث الدراساتالتي ترتكز على النسوية الليبرالية في كيفية تأثير التعليم على التطور المعرفي للمرأة السعودية ومهارات التفكير النقدي. وسوف تستكشف ما إذا كان التعليم المتزايد يمكّن المرأة من التشكيك في الأعراف المجتمعية والأدوار التقليدية للجنسين، مما يؤدي إلى مواقف أكثر إيجابية تجاه العمل. بالإضافة إلى ذلك، قد تحلل الدراسة كيفية تأثير السياسات والإصلاحات التعليمية على وصول المرأة إلى مختلف مجالات الدراسة وفرص العمل، ودراسة دور التعليم في تفكيك الفصل المهني القائم على النوع الاجتماعي.

النسوية الماركسية:

تحلل النسوية الماركسية تقاطع الجنس والطبقة، مع التركيز على الطريقة التي تديم من خلالها الرأسمالية والهياكل الاقتصادية عدم المساواة بين الجنسين. عند دراسة تأثير التعليم على النساء السعوديات، سوف تركز النسويات الماركسيات على كيفية إعادة إنتاج أنظمة التعليم لديناميكيات السلطة الحالية وتعزيزها، بما في ذلك التسلسل الهرمي للجنس والطبقة. وسوف يفحصون الطرق التي يمكن من خلالها للمؤسسات التعليمية أن تديم التقسيمات الجندرية للعمل وتقييد وصول المرأة إلى أنواع معينة من العمل (Chafetz 2018).

كما تتناولالنسوية الماركسية كيفية قيام النظام التعليمي في المملكة بإعادة إنتاج الأدوار التقليدية للجنسين وإدامة الأعراف الأبوية. كما سوف تتناول النسوية الماركسية تأثير التعليم على تصورات النساء عن أنفسهن وأدوارهن داخل القوة العاملة، مع الأخذ في الاعتبار كيف تشكل العوامل الاقتصادية مواقفهن تجاه العمل. ستدرس هذه المقاربة أيضًا ما إذا كان التعليم يساهم في تكوين وعي نسوي بين النساء السعوديات، وتمكينهن من تحدي الهياكل الرأسمالية التي تديم عدم المساواة بين الجنسين.

النسوية متعددة الجوانب:

تدرك النسوية متعددة الجوانب أن الجنس يتقاطع مع التشكيلات الاجتماعية الأخرى، مثل العرق والطبقة والنوع، مما يؤدي إلى تجارب فريدة من الاضطهاد والامتياز. عند دراسة تأثير التعليم على المرأة السعودية، فإن النهج النسوي متعدد الجوانب سيأخذ في الاعتبار كيفية تفاعل النوع الاجتماعي مع العوامل الأخرى في السياق السعودي، مثل الدين والأعراف الثقافية والوضع الاجتماعي والاقتصادي (McCann and Kim 2013).

قد تستكشف دراسة نسوية متعددة الجوانب كيف تختلف الفرص والخبرات التعليمية بين مجموعات مختلفة من النساء السعوديات بناءً على هوياتهن المتقاطعة والمتعددة الجوانب. وسوف تركز على كيفية إدراك النساء من خلفيات مختلفة لتأثير التعليم على أنماط تفكيرهن ومواقفهن تجاه العمل، مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد المتداخلة لتجاربهن. وستتناول أيضا ما إذا كان التعليم يعمل بشكل مختلف بالنسبة للنساء من خلفيات ذات امتيازات مقارنة بتلك التي تواجه أشكالًا متعددة من الاضطهاد، مما يلقي الضوء على الديناميكيات المعقدة للنوع الاجتماعي والسلطة في المجتمع السعودي. باختصار، من خلال توظيف وجهات نظر نسوية ليبرالية وماركسية ومتعددة الجوانب، يمكن أن توفر دراسة اجتماعية حول تأثير التعليم على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل رؤى دقيقة حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل تجارب المرأة وفرصها في السياق السعودي.

ورغم أهمية التيارات النظرية النسوية السابقة، فإن الدراسة الراهنة تتبنى مدخل وجهة النظر النسوية Standpoint Feminism لاعتبارات عديدة سوف نوضحها فيما يلي. تدرك وجهة النظر النسوية أن خبرات ومعرفة النساء، ولا سيما النساء المهمشات أو المضطهدات، تقدم رؤى فريدة لفهم العلاقات الاجتماعية وديناميكيات القوة. ووفقًا لوجهة النظر النسوية، تتشكل وجهات نظر المرأة من خلال مواقعها الاجتماعية وتجاربها المعيشية، والتي غالبًا ما تختلف عن تلك الخاصة بالرجال. وتوفر تجارب النساء في التمييز والقمع والتهميش على أساس النوع الاجتماعي وجهة نظر مميزة يمكن من خلالها تحليل وانتقاد الهياكل والأنظمة الاجتماعية (Lorber 2014).

وسوف نعرض فيما يلي للأسباب الرئيسية التي بررت اختيار وجهة النظر النسوية كنهج نظري لدراسة تأثير التعليم على المرأة السعودية في تغيير أنماط تفكيرها واتجاهاتها تجاه العمل في دراسة اجتماعية:

1- التركيز على وجهات نظر المرأة: تدرك وجهة النظر النسوية أن خبرات المرأة ومعرفتها توفر رؤى فريدة لفهم العلاقات الاجتماعية وديناميكيات القوة. فمن خلال التركيز على وجهات نظر النساء، تقر الدراسة بأهمية خبراتهن المعيشية ووجهات نظرهن المتميزة في تحليل تأثير التعليم على أنماط التفكير والمواقف تجاه العمل (Cambell and Wasco 2019).

2- معالجة عدم المساواة بين الجنسين: وجهة النظر النسوية متجذرة في الهدف المتمثل في تحدي وتغيير نماذج المعرفة الحالية التي همشت أصوات النساء تاريخيًا. من خلال دمج هذا النهج، تنتقد الدراسة عدم المساواة بين الجنسين في سياق التعليم والعمل، بهدف المساهمة في مجتمع أكثر إنصافًا وشمولية (Lorber 2014).

3- تحليل ديناميكيات القوة: تعترف الحركة النسوية لوجهة النظر بأن وجهات نظر المرأة تتشكل من خلال مواقعها الاجتماعية وديناميكيات القوة التي تواجهها. من خلال استخدام هذا النهج النظري، يمكن للدراسة الخوض في الطرق التي يؤثر بها التعليم على فهم المرأة وقدرتها على تحدي هياكل السلطة والمعايير المجتمعية المتعلقة بالعمل(Baca Zinn et. al. 2017).

4- التأكيد على فعالية المرأة: تدرك وجهة النظر النسوية أن المرأة عامل نشط في حياتها وتوفر إطارًا لفهم كيف يمكن للتعليم أن يمكّن المرأة من تحدي الأدوار التقليدية للجنسين وتشكيل سردها الخاص. ومن خلال اختيار هذا النهج، تسلط الدراسة الضوء على قدرة المرأة على تشكيل أنماط تفكيرها ومواقفها تجاه العمل (Walter 2005)

5- تضخيم الأصوات المهمشة: تؤكد وجهة النظر النسوية على أهمية رفع أصوات النساء المهمشات اللائي يواجهن أشكالاً متعددة من الاضطهاد. من خلال التركيز على وجهات نظرهن، يمكن للدراسة أن تلقي الضوء على التجارب والتحديات التي تواجهها النساء السعوديات من خلفيات متنوعة، مما يساهم في فهم أكثر شمولاً لتأثير التعليم على أنماط تفكيرهن ومواقفهن تجاه العمل(Baca Zinn et. al. 2018).

6- دعم التغير الاجتماعي: وجهة النظر النسوية لا تهتم فقط بالتحليل ولكن أيضًا بدعم التغير الاجتماعي. من خلال استخدام هذا النهج النظري، تتوافق الدراسة مع الأهداف النسوية المتمثلة في تحدي عدم المساواة بين الجنسين والدعوة

إلى تكافؤ الفرص للمرأة في التعليم والقوى العاملة. ويمكن أن تقدم رؤى وتوصيات للسياسات والممارسات التي تدعم المساواة بين الجنسين والتمكين في المجتمع السعودي.

إن اختيار وجهة نظر النسوية كنهج نظري لدراسة تأثير التعليم على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل في دراسة اجتماعية يتيح التركيز على وجهات نظر المرأة، ومعالجة عدم المساواة بين الجنسين، وتحليل ديناميات القوة، والتأكيد على فعالية المرأة، وتضخيم أصوات المهمشين، ودعم التغير الاجتماعي.وترى هذه النظرية أن وجهات نظر المرأة تقدم رؤى قيمة لأنها تقع ضمن الحقائق اليومية لعدم المساواة بين الجنسين. كما توفر تجارب النساء عدسة نقدية يمكن من خلالها فحص علاقات القوة والتسلسل الهرمي الاجتماعي والخطابات المهيمنة التي تشكل المجتمع. من خلال تركيز وجهات نظر المرأة، تهدف وجهة النظر النسوية إلى تحدي وتغيير نماذج المعرفة الحالية التي همشت أصوات النساء تاريخيًا. كما تقترح هذه النظرية النسوية أنه من خلال الاعتماد على وجهات نظر المرأة، يمكننا اكتساب فهم أعمق لتأثير التعليم على المرأة السعودية وأنماط تفكيرها ومواقفها تجاه العمل. ومن خلال إعطاء صوت لتجارب النساء، يمكن أن توفر الدراسة رؤى حول كيفية تشكيل التعليم لتطلعاتهن، وتحدي الأعراف المجتمعية، والتأثير على كفائتهم في القوى العاملة. وهي تدرك أن وجهات نظر المرأة، المتجذرة في تجاربها المعيشية الفريدة، تقدم مساهمات قيمة في البحث والفهم النسوي.

يستخدم هذا المدخل النظري عدة مفاهيم أساسية لشرح وتحليل وجهات نظر وخبرات المرأة. وفيما يلي بعض أهم المفاهيم التي يركز عليها هذا المدخل:

1- وجهة النظرStandpoint: تشير وجهة النظر إلى الموقف أو الأفضلية التي يرى الأفراد أو الجماعات من خلالها العالم ويفهمونه. تدرك الحركة النسوية لوجهة النظر أن الموقع الاجتماعي والتجارب المعيشية تشكل وجهة نظر المرء، وتؤثر على كيفية إدراكهم وتفسيرهم للظواهر الاجتماعية. وتتمتع النساء، لا سيما المهمشات أو المضطهدات، بوجهة نظر مميزة تقدم رؤى فريدة حول عدم المساواة بين الجنسين وديناميكيات السلطة(Ferree et. al. 2001).

ويُعد مفهوم وجهة النظر مفهوما أساسيالمدخل وجهة نظر النسوية، وظهر من خلال الفيلسوفة النسوية وعالمة الاجتماع دوروثي سميث Dorothy Smithوتم تطويره من قبل عالمة الاجتماع النسوية نانسي هارتسوك Nancy Hartsock. ووفقًا لوجهة النظر النسوية، فإن الأفراد الذين يشغلون مناصب مهمشة، مثل النساء، لديهم وجهة نظر مميزة توفر وجهة نظر نقدية لفهم الظواهر الاجتماعية. تتشكل وجهات النظر من خلال تجارب الاضطهاد والتمييز والتهميش التي يواجهها الأفراد على أساس الجنس والنوع والعرق والطبقة والهويات الاجتماعية الأخرى. وتوفر هذه التجارب للأفراد المهمشين عدسة نقدية يمكنهم من خلالها تحليل ونقد الهياكل الاجتماعية والأنظمة والخطابات السائدة (Smith 1991; Hartsock 2019).

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن وجهات النظر المهمشة تقدم وجهات نظر قيمة لأنها تقع ضمن الحقائق اليومية لعدم المساواة والقمع، حيث توفر رؤى حول ديناميكيات السلطة، والتسلسل الهرمي الاجتماعي، والطرق التي قد تعمل بها

المعرفة المهيمنة على تعزيز التفاوتات القائمة. ومن خلال تركيز وجهات النظر المهمشة، تتحدى نسوية وجهة النظر فكرة وجهة النظر العالمية والموضوعية، مع الاعتراف بأن المعرفة تتشكل من خلال الموقع والتجارب الاجتماعية.

وتؤكد الحركة النسوية لوجهة النظر على أن وجهات النظر المهمشة يمكن أن تكشف عن جوانب خفية أو تم التغاضي عنها للواقع الاجتماعي والتي قد لا تكون مرئية من خلال وجهات النظر السائدة. ومن خلال رفع مستوى خبرات ووجهات نظر الفئات المهمشة، بما في ذلك النساء، تسعى الحركة النسوية إلى تحدي نماذج المعرفة الحالية وتحويلها التي أدت إلى تهميش أصواتها تاريخيًا. ولقد كانت نظرية وجهة النظر مؤثرة في مختلف التخصصات النسوية، بما في ذلك علم الاجتماع والفلسفة ودراسات النوع الاجتماعي. وشارك علماء مثل باتريشيا هيل كولينز Patricia Hill Collinsوساندرا هاردينجSandra Hardingودونا هارواي Donna Harawayفي مفهوم وجهة النظر في عملهم النسوي. ويدرك هؤلاء الباحثون النسويون أهمية وجهة النظر في فهم وتحليل الظواهر الاجتماعية وعلاقات القوة وتجارب الفئات المهمشة. ومن المهم ملاحظة أن وجهة النظر النسوية تقر بأن وجهات النظر ليست وحيدة أو متجانسة. ويمكن أن تكون هناك وجهات نظر متعددة داخل المجموعات المهمشة بناءً على الهويات والتجارب المتقاطعة. وتشجع وجهة النظر النسوية الحوار والتعاون بين الأفراد ذوي وجهات النظر المختلفة لتعزيز فهم أكثر شمولاً للقضايا الاجتماعية والعمل نحو العدالة الاجتماعية (Collins 2022؛ Harding 2008؛ Haraway 1990).

باختصار، وجهة النظر مفهوم يؤكد على وجهات النظر الفريدة والمعرفة التي يقدمها الأفراد المهمشون، بما في ذلك النساء، لفهم العلاقات الاجتماعية وديناميكيات السلطة. إنه يتحدى فكرة وجهة النظر العالمية والموضوعية ويدرك أهمية تركيز الأصوات المهمشة للحصول على فهم أكثر شمولاً وإنصافًا للعالم.

2- الامتياز المعرفي Epistemic privilege: يشير الامتياز المعرفي إلى المعرفة والفهم المكتسبين من خلال التجارب المعيشية للأفراد المهمشين. يرىالنسويون الذين يتبنون مدخل وجهة النظر أن النساء، بسبب موقعهن الاجتماعي وخبراتهن في التمييز القائم على النوع الاجتماعي، يتمتعن بامتياز معرفي يمكنهن من تحدي أنظمة المعرفة السائدة. وتوفر وجهات نظر المرأة رؤى حاسمة في العلاقات الاجتماعية، وهياكل السلطة، وعدم المساواة بين الجنسين التي قد لا تكون مرئية من وجهات النظر السائدة (Pan 2021).

وفي سياق الحركة النسوية لوجهة النظر، يتحدى الامتياز المعرفي فكرة أن المعرفة موضوعية وعالمية. بدلاً من ذلك، يشير إلى أن الأفراد في المناصب المهمشة لديهم وجهة نظر مميزة تسمح لهم برؤية وفهم جوانب الواقع الاجتماعي التي قد لا تكون في متناول أولئك الذين يشغلون مناصب متميزة. ومن خلال تجاربهم المعيشية، يطور الأفراد المهمشون فهمًا نقديًا للطرق التي تعمل بها القوة وتؤثر على حياتهم.

ويشير الامتياز المعرفي إلى أن الأفراد المهمشين، مثل النساء، يمتلكون نوعًا من المعرفة غالبًا ما يتم تجاهله أو التقليل من قيمته في الخطابات السائدة. وتنبثق هذه المعرفة من الحقائق اليومية للتغلب على التفاوتات الاجتماعية ومواجهة أشكال مختلفة من الاضطهاد. ومن خلال التعرف على المعرفة المكتسبة من خلال هذه التجارب وتركيزها، تطالب النسويات بوجهة النظر من أجل فهم أكثر شمولية للظواهر الاجتماعية.

تمت مناقشة مفهوم الامتياز المعرفي واستخدامه من قبل العديد من الباحثين النسويين. كتبت ساندرا هاردينجSandra Harding، الفيلسوفة النسوية البارزة، على نطاق واسع في نظرية المعرفة ووجهة النظر. وتجادل بأن الأفراد المهمشين يمتلكون معرفة موضوعية تتحدى وجهات النظر السائدة وتقدم فهماً أكثر دقة وشمولية للهياكل الاجتماعية قامت باتريشيا هيل كولينز Patricia Hill Collins، وهى باحثة نسوية مؤثرة أخرى، باستكشاف مفهوم الامتياز المعرفي فيما يتعلق بتجارب النساء السود ومعارفهن. وتؤكد أن وجهة نظر النساء السود تقدم رؤى فريدة في الاشتباك مع البنيات المجتمعية المتعددة والقوة والمقاومة.ومن خلال تسليط الضوء على الامتياز المعرفي، تهدف النسويات إلى تحدي الفكرة القائلة بأن المعرفة تنتج فقط من قبل الأفراد المتميزين وأن الأصوات المهمشة أقل قيمة. ويؤكد هذا المفهوم أن المعرفة تتشكل من خلال المواقع الاجتماعيةوالتجارب المعيشية، وأن تركيز وجهات نظر الأفراد المهمشين يثري فهمنا للظواهر الاجتماعية ويعزز العدالة الاجتماعية(Collins 2022؛ Harding 2008؛ Haraway 1990).

باختصار، الامتياز المعرفي هو مفهوم ضمن وجهة نظر النسوية الذي يعترف بالمعرفة الفريدة والفهم المكتسب من خلال التجارب الحية للأفراد المهمشين، وخاصة النساء. إنه يتحدى فكرة المعرفة العالمية والموضوعية من خلال التأكيد على القيمة والرؤى التي تنبثق من وجهات النظر المهمشة. واستخدم الباحثون النسويون مثل ساندرا هاردينج وباتريشيا هيل كولينز مفهوم الامتياز المعرفي للتأكيد على أهمية تركيز الأصوات المهمشة في إنتاج المعرفة وتعزيز فهم أكثر شمولاً للديناميكيات الاجتماعية.

3- الوضع الاجتماعي: يشير الوضع الاجتماعي إلى فكرة أن المواقع الاجتماعية للأفراد، بما في ذلك جنسهم وعرقهم وطبقتهم وهوياتهم الأخرى، تشكل تجاربهم ووجهات نظرهم. تدرك الحركة النسوية المستندة لوجهة النظر أن تجارب النساء للقمع والتهميش تقع ضمن سياقات اجتماعية وثقافية وتاريخية محددة. ومن خلال فهم المكانة الاجتماعية للمرأة، تهدف النسويات إلى كشف وتحدي عدم المساواة المنهجية. والوضع الاجتماعي مفهوم يستخدم في النظرية النسوية، بما في ذلك وجهة النظر النسوية، للتأكيد على الطرق التي تشكل بها المواقع الاجتماعية وهويات الأفراد تجاربهم ووجهات نظرهم. إنه يعترف بأن مكانة المرء داخل المجتمع، متأثرة بعوامل مثل الجنس والعرق والطبقة والنوع والفئات الاجتماعية الأخرى، تؤثر بشكل عميق على فهمهم للعالم وتفاعلاتهم فيه(Nzinga-Johnson 2013).

ويؤكد مفهوم الوضع الاجتماعي بأن الأفراد ليسوا مراقبين منفصلين بل مشاركين نشطين في المجتمع، تتشكل خبراتهم من خلال الهياكل الاجتماعية وديناميكيات السلطة التي يتواجدون فيها. إنه يسلط الضوء على فكرة أن الهويات والمواقف الاجتماعية تؤثر على كيفية تنقل الأفراد وتفسير بيئاتهم الاجتماعية.ضمن النظرية النسوية، المكانة الاجتماعية لها أهمية خاصة لفهم تجارب ووجهات نظر المرأة. ويشمل الوضع الاجتماعي للمرأة الطرق التي يتقاطع بها الجنس مع أبعاد أخرى للهوية، مثل العرق والطبقة، لتشكيل تجاربها المعيشية وعدم المساواة التي تواجهها. ويعترف هذا التقاطع بأن تجارب النساء ليست متجانسة ولكنها تتشكل من خلال فئات اجتماعية متعددة وتقاطعاتها المختلفة مع التشكيلات الاجتماعية الأخرى.

استخدم الباحثون النسويون مفهوم الوضع الاجتماعي لتحليل ونقد السياقات الاجتماعية والثقافية التي تتكشف فيها حياة النساء. إنهم يدركون أن تجارب النساء ليست عالمية، ولكنها تتشكل من خلال السياقات التاريخية والثقافية والهيكلية المحددة التي تقع فيها. فمن خلال دراسة الوضع الاجتماعي للمرأة، تسعى النسويات إلى الكشف عن الطرق التي تعمل بها السلطة وكيف تشكل الهياكل الاجتماعية والأعراف حياة النساء وفرصهن.

ومن بين الباحثين النسويين البارزين الذين وظفوا مفهوم المكانة الاجتماعية باتريشيا هيل كولينز Patricia Hill Collinsوبيل هوكس Bell Hooks. تؤكد كولينز، في عملها على الفكر النسوي الأسود، على أهمية فهم الأبعاد المتقاطعة للوضع الاجتماعي لفهم تعقيدات السلطة والقمع (Collins 2022). وتدرس هوكس، في كتاباتها حول التقاطعية والنسوية، الطرق التي يتقاطع بها العرق والجنس والنوع والطبقة وتشكيل المكانة الاجتماعية للمرأة. ومن خلال الاعتراف بالوضع الاجتماعي، تهدف النظرية النسوية إلى تحدي المفاهيم الأساسية للنوع الاجتماعي والاعتراف بتنوع وتعقيد تجارب النساء. ويشدد على أهمية النظر في العوامل الاجتماعية والهيكلية التي تشكل حياة المرأة، مما يتيح إجراء تحليل أكثر شمولاً لعلاقات القوة وعدم المساواة (Hooks 2014).باختصار، الوضع الاجتماعي مفهوم يسلط الضوء على كيفية تشكيل الهويات والمواقف الاجتماعية للأفراد وتجاربهم ووجهات نظرهم. إنه وثيق الصلة بشكل خاص بفهم تجارب النساء وتقاطع النوع الاجتماعي مع الأبعاد الأخرى للهوية. ولقد استخدم العلماء النسويون، مثل باتريشيا هيل كولينز وبيل هوكس ، مفهوم المكانة الاجتماعية لتحليل ديناميكيات السلطة، وتحدي الجوهرية، وتعزيز فهم أكثر دقة لحياة النساء.

4- التقاطعيةIntersectionality: مفهوم التقاطعية هو مفهوم يحاول الكشف عن الطرق التي تتقاطع وتتفاعل من خلالها أشكال مختلفة من الاضطهاد والامتياز في حياة الأفراد. وتبين الحركة النسوية التي تستند لوجهة النظر أن تجارب النساء لا تتشكل فقط من خلال جنسهن ولكن أيضًا من خلال أبعاد أخرى للهوية، مثل العرق والطبقة والجنس والنوع والإعاقة. إن فهم تقاطعات هذه الهويات أمر بالغ الأهمية لفهم الخبرات ووجهات النظر المتنوعة للمرأة والطبيعة المعقدة للقمع. والتقاطعية مفهوم نشأ في النظرية النسوية وطوره الباحث والمنظر القانوني كيمبرلي كرينشو Kimberlé Crenshaw. إنه يدرك أن الأفراد يعانون من أشكال متعددة من الاضطهاد والامتياز تتقاطع وتتفاعل مع بعضها البعض. ويسلط التقاطع الضوء على الترابط بين الهويات الاجتماعية، مثل الجنس والعرق والطبقة والجنس والنوع والإعاقة وغيرها، وكيف تشكل هذه التقاطعات تجارب الأفراد في التمييز والامتياز (Crenshaw 2015).

يتحدى مفهوم التقاطعية فكرة أن أشكال الاضطهاد يمكن فهمها بمعزل عن غيرها. بدلاً من ذلك، يؤكد أن تجارب الأفراد تتشكل من خلال أنظمة القوة المترابطة التي تعمل في المجتمع. على سبيل المثال، لا يتم تحديد تجارب المرأة فقط من خلال جنسها ولكن أيضًا من خلال عرقها وطبقتها وهوياتها الأخرى التي تتقاطع مع أنوثتها. تدرك التقاطعية أن الأشكال المختلفة للقمع والامتيازات تتقاطع وتتراكم، مما يخلق تجارب وتحديات فريدة للأفراد. وتعد التقاطعية أداة مهمة لتحليل ديناميكيات القوة وعدم المساواة الاجتماعية بما يساعد في الكشف عن كيفية عمل أنظمة الاضطهاد المختلفة في وقت واحد وكيف تتفاعل لتشكل تجارب الأفراد. ومن خلال الاعتراف بالطبيعة المترابطة للاضطهاد، تهدف التقاطعية إلى تجاوز الفهم التبسيطي للفئات الاجتماعية ومعالجة الحقائق المعقدة لحياة الأفراد.

تم استخدام مفهوم التقاطعية على نطاق واسع من قبل الباحثين والناشطات النسويات حيث لعبت كيمبرلي كرينشو، التي صاغت المصطلح، دورًا مهمًا في تعميم المفهوم وتطبيقه في مختلف المجالات. ومن بين الباحثين النسويين المؤثرين الآخرين الذين استخدموا وطوروا التقاطع باتريشيا هيل كولينز، بيل هوكس، أودري لورد، وأنجيلا ديفيس. ويؤكد هؤلاء المفكرون النسويون على أن التقاطعية هي عملية ديناميكية ومستمرة لفهم ومعالجة تعقيدات عدم المساواة الاجتماعية. وهم يناقشون إجراء تحليل تقاطعي يأخذ في الاعتبار التفاعل بين الفئات الاجتماعية والهويات المتعددة، مع الأخذ في الاعتبار الطرق التي تتشكل بها هياكل السلطة من خلال هذه التقاطعات. ولقد كان للتقاطع تأثير ليس فقط في النظرية النسوية، ولكن أيضًا في حركات العدالة الاجتماعية الأوسع حيث تم تطبيقه في مجالات متنوعة مثل القانون وعلم الاجتماع وعلم النفس والنشاط لإبراز تجارب الأفراد المهمشين ومعالجة الأشكال المتداخلة للاضطهاد الذي يواجهونه(Crenshaw 2015; Davis 2018).

باختصار، التقاطع هو مفهوم داخل النظرية النسوية يعترف بالطبيعة المترابطة للهويات الاجتماعية وعلاقات القوة. ويسلط الضوء على كيفية تقاطع أشكال مختلفة من الاضطهاد والامتياز لتشكيل تجارب الأفراد. تم استخدام التقاطع من قبل الباحثين النسويين مثل كيمبرلي كرينشو، وباتريشيا هيل كولينز، وجرس هوكس ، وغيرهم لتحليل ديناميكيات السلطة وتعزيز فهم أكثر شمولاً لعدم المساواة الاجتماعية. كما أصبح أداة قوية لمعالجة الاضطهاد المعقد والمتداخل الذي يواجهه الأفراد في مختلف حركات العدالة الاجتماعية.

5- التحيز والموضوعيةPartiality and Objectivity: وجهة نظر النسوية تتحدى فكرة المعرفة الموضوعية المحضة وغير المتحيزةحيث ترى أن الوضع الاجتماعي للأفراد ووجهات نظرهم يؤثر على فهمهم للعالم. وبدلاً من رفض التحيز، تجادل النسويات من أجل الاعتراف وتقييم وجهات النظر الجزئية للفئات المهمشة، بما في ذلك النساء. وهم يجادلون بأن الاعتراف بهذه المنظورات وتضمينها يمكن أن يؤدي إلى معرفة أكثر دقة وشمولية. ويعتبر التحيز والموضوعية من المفاهيم الأساسية في نظرية المعرفة النسوية التي تتناول طبيعة إنتاج المعرفة، لا سيما فيما يتعلق بالمنظورات والتجارب المهمشة. وغالبًا ما تتم مناقشة هذه المفاهيم في سياق وجهة نظر النسوية والنقد النسوي للمفاهيم التقليدية للموضوعية (Collins 2022; Harding 2008).

يشير التحيز إلى أن وجهات نظر الأفراد ومعرفتهم تتأثر بمواقفهم الاجتماعية وخبراتهم وهوياتهم. في سياق نظرية المعرفة النسوية، يقر التحيز بأنه لا توجد معرفة محايدة تمامًا أو منفصلة عن السياق الشخصي. بدلاً من ذلك، يجلب الأفراد ذاتيتهم ووضعيتهم الاجتماعية في عملية معرفة وتفسير العالم. ويجادل أصحاب النظريات النسوية بأن الاعتراف بالتمييز واعتناقه أمر بالغ الأهمية لفهم أكثر واقعية للواقع. إنه يتحدى فكرة أن المعرفة يمكن أن تكون موضوعية بحتة ومنفصلة عن مكانة الشخص العليم. بدلاً من ذلك، فإن تبني التحيز يسمح بالاعتراف بالأصوات والخبرات المهمشة وتقييمها كمساهمين مهمين في إنتاج المعرفة.

وتشير الموضوعية تقليديًا إلى حالة من الحياد والحياد في إنتاج المعرفة، حيث يتم تنحية التحيزات والخبرات الشخصية للمعلم جانبًا. ومع ذلك، فقد انتقد النسويون هذا المفهوم التقليدي للموضوعية، بحجة أنه غالبًا ما يفضل وجهات

النظر السائدة ويمحو مساهمات الأفراد المهمشين.تقترح نظرية المعرفة النسوية أن الموضوعية الكاملة غير قابلة للتحقيق وغالبًا ما تعمل على إدامة ديناميكيات السلطة الحالية. بدلاً من ذلك، تقترح النسويات "الموضوعية الموضوعية" التي تعترف بالتحيز والذاتية بينما لا تزال تناضل من أجل فهم أكثر شمولاً ودقة للواقع. تدرك الموضوعية الموضوعية أن وجهات نظر الأفراد تقع ضمن سياقات اجتماعية محددة وأن وجهات النظر هذه يمكن أن تسهم في رؤى قيمة للمعرفة.

شارك الفلاسفة والمنظرون النسويون مثل ساندرا هاردينغ ونانسي هارتسوك ودونا هارواي في هذه المفاهيم. وهم يجادلون بأن الاعتراف بالتحيّز وتقييمه يمكن أن يؤدي إلى هيئة معرفية أكثر شمولاً وتنوعاً. إنهم يدافعون عن نظرية المعرفة التي تأخذ في الاعتبار وجهات نظر الفئات المهمشة وتتحدى هيمنة أنظمة المعارف التقليدية. باختصار، التحيز والموضوعية مفهومان ضمن نظرية المعرفة النسوية يتحديان المفاهيم التقليدية لإنتاج المعرفة المحايدة والمنفصلة. يدرك التحيز أن المعرفة تتأثر بالخبرات الشخصية والهويات الاجتماعية، بينما الموضوعية الموضوعية تشير إلى نهج أكثر دقة للموضوعية يأخذ في الاعتبار وجهات نظر الأفراد المهمشين. وعموما تهدف هذه المفاهيم إلى تعزيز فهم أكثر شمولاً وتنوعاً للواقع وتحدي هيمنة نماذج المعارف التقليدية (Collins 2022; Harding 2008).

6- الانعكاسية Reflexivity: تشير الانعكاسية إلى التفكير النقدي في وجهة نظر المرء وموقعه. وتشجع نسوية وجهة النظر الأفراد على إدراك تحيزاتهم وافتراضاتهم، لا سيما تلك الناشئة عن المواقف الاجتماعية المهيمنة. يساعد الانخراط في الانعكاسية في الكشف عن الطرق التي تؤثر بها القوة والامتياز على إنتاج المعرفة وفهمها. ويُستخدم هذا المفهوم في النظريات النسوية التي تؤكد على الوعي الذاتي النقدي والفحص الذاتي في عملية إنتاج المعرفة والتحليل الاجتماعي. إنه ينطوي على الاعتراف بالمكانة والتحيزات والافتراضات الخاصة بالفرد والنظر في كيفية تأثيرها على عملية البحث أو فهم الظواهر الاجتماعية. الانعكاسية مهمة بشكل خاص عند دراسة القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي وديناميكيات القوة وعدم المساواة الاجتماعية(Collins 2022; Pan 2021).

تبدأ الانعكاسية بإدراك أن الباحثين والمحللين لديهم هوياتهم الاجتماعية وتجاربهم وتحيزاتهم. تؤثر هذه العوامل على كيفية إدراكهم وتفسيرهم للعالم. على سبيل المثال، يمكن للجنس والعرق والطبقة والنوع والجوانب الأخرى للهوية أن تشكل وجهة نظر الباحث، من هنا تشجع الانعكاسية الباحثين على أن يكونوا على دراية بموقفهم الخاص ووعيهم الذاتي ومواقفهم التي يتخذونها تجاه الواقع، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على أعمالهم وتوجهاتهم. كما تتحدى الانعكاسية فكرة الموضوعية الكاملة في البحث حيث غالبًا ما تهدف نماذج البحث التقليدية إلى موقف محايد وموضوعي. ومع ذلك، تؤكد الانعكاسية أن الموضوعية الكاملة شبه مستحيلة لأن الباحثين دائمًا ما يفسرون العالم من خلال عدساتهم الخاصة. وبدلاً من ذلك، تشير الانعكاسية إلى أن الباحثين يجب أن يعترفوا بشكل صريح بذاتيتهم وأن يفكروا بنشاط في كيفية تشكيل نتائجهم.

وتدفع الانعكاسية الباحثين إلى دراسة تحيزاتهم وافتراضاتهم بشكل نقدي. ويتضمن هذا التساؤل عن كيفية تأثير التحيزات الشخصية على أسئلة البحث، والمنهجية، وتفسير البيانات، وحتى صياغة النتائج. من خلال معالجة التحيز، يمكن للباحثين السعي للحصول على تحليلات أكثر توازناً ودقة. كما أن الانخراط في الانعكاسية يمكن أن يعزز صحة

ومصداقية البحث. عندما يعترف الباحثون بشفافية بموقفهم وتحيزاتهم، يمكن أن يساعد ذلك القراء أو الجماهير على تقييم التأثير المحتمل لهذه العوامل على نتائج البحث. تعزز هذه الشفافية حوارًا أكثر انفتاحًا وصدقًا حول حدود البحث ونقاط قوته.

إضافة إلى ذلك، تشجع الانعكاسية الباحثين على البحث بنشاط عن وجهات نظر متنوعة ودمجها، لا سيما تلك الخاصة بالفئات المهمشة. ومن خلال النظر في الكيفية التي قد تتحدى بها وجهات النظر المختلفة أو تكملها، يمكن للباحثين إنتاج تحليلات أكثر شمولاً ودقة. ويتماشى الانعكاس مع ممارسات البحث الأخلاقية. إنه ينطوي على التعامل مع موضوعات البحث والمشاركين باحترام والاعتراف بخصوصياتهم وأصواتهم، حيث يمكن أن يؤدي هذا إلى تصميم وتنفيذ بحث أكثر أخلاقية. وعموما، يمكن القول بأن الانعكاسية عملية مستمرة. ويفكر الباحثون باستمرار في افتراضاتهم وتحيزاتهم وآرائهم خلال عملية البحث. كما تسمح هذه الطبيعة التكرارية بإجراء تعديلات ورؤى أعمق مع تطور البحث.

لقد دعا الباحثون النسويون، مثل دونا هاراواي وبيل هوكس، إلى الانعكاسية داخل البحث والنظرية النسوية. وهم يجادلون بأن النظر في ذاتية الفرد والسياقات الاجتماعية التي تشكلها أمرا بالغ الأهمية لإنتاج المعرفة الحساسة لتعقيدات الجنس والقوة والهوية. باختصار، الانعكاسية هي مفهوم في النظرية النسوية يدعو إلى الوعي الذاتي والفحص النقدي لموقف الفرد والتحيزات في عملية البحث. إنه يتحدى فكرة الموضوعية الكاملة ويشجع الباحثين على التفكير في كيفية تأثير وجهات نظرهم على عملهم. ويعزز الانعكاس ممارسات البحث الأخلاقية والشاملة، مما يعزز صحة وعمق التحليلات في سياق القضايا الجنسانية والاجتماعية (Haraway 1990; Hooks 2014).

وهذه المفاهيم أساسية لوجهة نظر النسوية وتوفر إطارًا لتحليل وجهات نظر المرأة، وتحدي أنظمة المعرفة السائدة، والدعوة للتغيير الاجتماعي. من خلال استخدام هذه المفاهيم، تهدف وجهة النظر النسوية إلى تعزيز فهم أكثر شمولاً وإنصافًا للعلاقات الاجتماعية وديناميكيات القوة.ومن خلال دمج وجهة النظر النسوية في الدراسة، يمكن للباحثين البحث بنشاط عن أصوات وتجارب النساء السعوديات وتضخيمها. ويسمح هذا النهج بتحليل أكثر دقة لتأثير التعليم على أنماط تفكير المرأة ومواقفها تجاه العمل، حيث إنه يدرك أهمية وجهة نظرهن في تشكيل فهمهن لعدم المساواة بين الجنسين، والوصول إلى التعليم، وفرص العمل.

باختصار، تبرز وجهة النظر النسوية أهمية تركيز وجهات نظر المرأة في فهم العلاقات الاجتماعية وديناميات القوة. من خلال دمج هذه النظرية النسوية في الدراسة، يمكن للباحثين تقديم تحليل شامل لتأثير التعليم على المرأة السعودية، مع مراعاة الخبرات والمعارف الفريدة التي يجلبونها إلى الفهم والتفسير. ويعزز هذا النهج بيئة بحثية أكثر شمولاً وتمكينًا، مما يضمن الاعتراف بأصوات النساء ووجهات نظرهن ودمجها في نتائج الدراسة واستنتاجاتها.

الإطار المنهجي للدراسة:

تستند هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى بحث ميداني لعينة من العاملات السعوديات اللاتي مر على عملهن ثلاث سنوات في الوظيفة بدون انقطاع، والحاصلات على درجة تعليمية جامعية. وسوف يتم اختيار هؤلاء النساء العاملات من مؤسسات حكومية مختلفة بما يعكس قدرا ما من التنوع في العمل. تم اختيار عينة الدراسة التي بلغت 50حالة من ثلاث

مؤسسات رسمية في منطقة جدة وهي: الأحوال المدنية ووزارة الداخلية، أكاديميات وإدارايات جامعة الملك عبدالعزيز، وأخيرا مستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة، بواقع (15)، (20)،(15) حالة على التواليمن كل مؤسسة. جاء تمثيل أفراد العينة من حيث السن على النحو التالي كما يظهر من خلال الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة وفقا للسن

المتغير	التكرار	النسبة
من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	10	%20
من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة	9	%18
من 35 سنة إلى أقل من 40 سنة	8	%16
من 40 سنةإلى اقل من 45 سنة	7	%14
من 45 سنة إلى أقل من 50 سنة	6	%12
من 50 سنة إلى أقل من 55 سنة	5	%10
من 55 سنة إلى 60 سنة	5	%10
الإجمالي	50	%100

ويلفت النظر في الجدول رقم (1) ارتفاع نسبة العمل في المرحلة العمرية من 30 سنة وحتى 45 سنة، وهى مسألة تتناغم مع ارتفاع نسبة الشريحة العاملة والشابة في المجتمع السعودي مقارنة بباقي الشرائح العمرية الأخرى.

ويكشف الجدول رقم (2) المستوى التعليمي لعينة الدراسة الذي يتراوح ما بين الحصول على درجة البكالوريوس مرورا بالماجستير حتى درجة الدكتوراة، وجاء توزيع أفراد العينة وفقا للتعليم كالتالي:

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي

المتغير	التكرار	النسبة
بكالوريوس	27	%54
ماجستير	15	%30
دكتوراة	8	%16
الإجمالي	50	%100

وتكشف بيانات الجدول رقم (2) ارتفاع نسبة التعليم العالي في المملكة، وهو أمر يتفق مع التحولات الهائلة التي حدثت في العقود الماضية في هيكل التعليم، الأمر الذي أدى لارتفاع نسب التعليم العالي، وبشكل خاص بين الإناث. ويبين الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي الذي درسته النساء.

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة وفقا للتخصص الأكاديمي

المتغير	التكرار	النسبة
طب	7	%14
إدارة	18	%36
آداب	13	%26
تمريض	12	%24

الإجمالي	50	%100

كما يكشف الجدول رقم (4) توزيع الدخل بين أفراد العينة، ويبين الجدول ارتفاع الدخل بين العاملات في كافة المجالات وبشكل خاص مجال الطب والهندسة وبين العاملين في الحقول الأكاديمية في الجامعات الرسمية.

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة وفقا للدخل

المتغير	التكرار	النسبة
3000 ريال – أقل من 5000 ريال	3	%6
5000 ريال– أقل من 7000 ريال	8	%16
7000 ريال– أقل من 9000 ريال	12	%24
9000 ريال– أقل من 11000 ريال	10	%20
11000 ريال– أقل من 13000 ريال	7	%14
13000 ريال– أقل من 15000 ريال	5	%10
15000 ريال فأكثر	5	%10
الإجمالي	50	%100

ويلاحظ ارتفاع نسبة الشريحة من 7000 ريال وحتى 13000 ريال، حيث بلغت 29%، وهى مسألة تتفق بشكل عام مع ارتفاع الرواتب في المملكة، وبشكل خاص في المؤسسات الحكومية، وبين أصحاب الكوادر المتعلمة جامعيا.

ويبين الجدول رقم (5) مدة الاستمرار في العمل التي تم تحديدها بطريقة لا تقل عن ثلاث سنوات، ويلاحظ التنوع بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدة العمل، وهو ما يثري العينة، ويساعد على التعرف على تأثير مدة العمل على مستوى وعى المرأة.

جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة وفقا لمدة العمل

المتغير	التكرار	النسبة
3 سنوات– أقل من 8 سنوات	20	%40
8 سنوات– أقل من 13 سنة	10	%20
13 سنة– أقل من 18 سنة	10	%20
18 سنة– أقل من 23 سنة	5	%10
23 سنة – أقل من 28 سنة	3	%6
28 سنة – أقل من 33 سنة	1	%2
33 سنة فأكثر	1	%2
الإجمالي	50	%100

وتعتمد الدراسة على أداة مقابلة متعمقة مع المبحوثين تشتمل على المحاور التالية:

- البيانات الأساسية
- أهمية التعليم

- التصورات المرتبطة بالعمل
- الموقف من العمل
- القيم المتعلقة بالعمل
- الطموحات المهنية
- حواجز العمل والمعيقات المرتبطة به
- التوازن بين العمل والأسرة
- العلاقة بين التعليم والعمل

ويعد استخدام المقابلات المتعمقة مع النساء السعوديات نهجًا أساسيًا وفعالًا لجمع المعلومات فيالدراسة الراهنة، حيث تسمح هذه الأداة بالتعمق في وجهات نظر المشاركين وخبراتهم ومواقفهم، مما يوفر رؤى غنية ودقيقة قد لا تلتقطها وتتيحها الأساليب الكمية. وهناك مجموعة من الأسباب التي تدعم استخدام هذه الأداة في موضوع الدراسة الراهنة، منها أنتجارب ومواقف المرأة السعودية معقدة وتتأثر بعوامل ثقافية واجتماعية وشخصية مختلفة، وفي ضوء ذلك تسمح المقابلات المتعمقة للمشاركين بالتوسع في هذه التعقيدات، وتقديم رؤية شاملة لتجاربها. كما تمكن المقابلات المتعمقة المبحوثات من مشاركة قصصهم الشخصية، وهو أمر بالغ الأهمية لفهم الكيفية التي من خلالهايسيطر التعليم على أنماط تفكيرهم ومواقفهم تجاه العمل على المستوى الفردي (Morris 2015).

كما يمكن للمقابلات أن تكشف عن عوامل غير واعية أو غير مفصلية قد لا تكون واضحة في الاستطلاعات أو الاستبيانات، حيثتكشف المبحوثات عن رؤى لم يفكروا فيها بوعي من قبل. وتتسم المقابلات بدرجة عالية من المرونة، فإذا ذكر أحد المشاركين شيئًا مثيرًا للاهتمام أو غير متوقع، فيمكن للمحاور استكشاف هذا الطريق بشكل أكبر وأكثر تعمقا، مما قد يؤدي إلى رؤى جديدة وقيمة. وتوفر المقابلات المتعمقة سياقًا لاستجابات المشاركين، وهوما يساعد على طرح أسئلة متابعة لفهم الأسباب الكامنة وراء إجاباتهم والعوامل المجتمعية أوالثقافية الأوسع المؤثرة. إضافة إلى ذلك، فقد يكون للثقافة السعودية معايير وقيم قد لا يشعر المشاركون بالراحة في التعبير عنها في استطلاع موحد. أما في المقابلة، فإنه يمكنهم التعبير عن أنفسهم بحرية، وفي سياق معاييرهم الثقافية (Morris 2015; Marvasti 3003).

وتسمح المقابلات المتعمقة بملاحظة الإشارات غير اللفظية، مثل تعابير الوجه ولغة الجسد، والتي يمكن أن توفر سياقًا إضافيًا وعميقًا لاستجابات المشاركين. وغالبًا ما تؤدي المقابلات الفردية إلى علاقة أقوى بين القائم بإجراء المقابلة والمبحوث. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى محادثات أكثر صراحة وانفتاحًا، خصوصا عند مناقشة الموضوعات الحساسة. كما يمكن أن تكون المقابلات المتعمقة مفيدة للمشاركين، حيث يحصلون على منصة لمشاركة خبراتهم وأفكارهم وآرائهم بطريقة هادفة.وفي الثقافات التقليدية التي قد يتم فيها تهميش أصوات النساء، تتيح المقابلات المتعمقة لهن فرصة لسماع أصواتهن والمساهمة في إنتاج المعرفة.غالبًا ما تكون البيانات النوعية التي يتم جمعها من خلال المقابلات المتعمقة غنية بالتفاصيل والسياق المحيط، والتي يمكن أن توفر فهمًا عميقًا للموضوع الذي تدرسه. ومن خلال إجراء مقابلات متعمقة، يمكنالكشف عن مجموعة من وجهات النظر والخبرات، وتعزيز عمق وتنوع النتائج(Marvasti 2003).

وفي حين أن المقابلات المتعمقة توفر العديد من المزايا، إلا أنها تأتي أيضًا مع مجموعة من التحديات، مثل التحيزات المحتملة من القائم بإجراء المقابلة، والقيود الزمنية، والحاجة إلى محاورين ماهرين. ومع ذلك، فإن عمق وثراء البيانات التي تجمعها يمكن أن يساهم بشكل كبير في صحة نتائج البحوث وعمقها.

نتائج الدراسة:

1- ما هو الوضع الحالي لتعليم وتوظيف المرأة في المملكة العربية السعودية؟

شهد الوضع الحالي لتعليم وتوظيف المرأة في المملكة تحسينات كبيرة جدا في السنوات الأخيرة، ولكن لا تزال هناك بعض الحواجز أمام التعليم والتوظيف التي تواجهها المرأة. فيما يتعلق بالتعليم، فقد زادت معدلات التحاق المرأة وتخرجها بالتعليم العالي في المملكة في السنوات الأخيرة. ونفذت الحكومة سياسات لزيادة وصول النساء إلى التعليم، مثل بناء المدارس والجامعات الجديدة، وتقديم منح للدراسة في الخارج. ومع ذلك، لا تزال هناك فوارق كبيرة بين الجنسين في بعض مجالات الدراسة، مع تمثيل المرأة تمثيلا محدودا في مجالات مثل الهندسة وعلوم الكمبيوتر والطب. أكدت إحدى حالات الدراسة التي تجاوزت الخمسين سنة ذلك، حيث قالت:

الوضع التعليمي اتغير كثيرا على أيامنا كان التعليم قليل جدا بين البنات وحتى الأهل كانوا مايوافقون على سفر بناتهم للجامعات البعيده لكن الآن صار كل شي متاح وسلس ومافي بنت ماتروح لمدرسة او جامعة فعلى مدار عمري لاحظت تقدمًا وتحديات مستمرة في تعليم المرأة وتوظيفها في المملكة التغييرات ملحوظة بالفعل، أصبح التعليم متاحًا وأصبح مايثلج الصدر أن نرى ارتفاع معدلات التحاق المرأة وتخرجها في مؤسسات التعليم العالي.

وتؤكد الحالة نفسها على ما تقوم به الدولة في سبيل تطوير التعليم قائلة:

المبادرات الحكومية، مثل بناء مؤسسات تعليمية جديدة وتقديم منح ابتعاث وسعت الفرص للمرأة السعودية ويعكس هذا التحول اعترافًا بالإمكانيات غير المستغلة للمرأة السعودية في المساهمة في مختلف المجالات ومع ذلك لا تزال هناك فوارقلا سيما في بعض التخصصات مثل الهندسة وعلوم الكمبيوتر والطب واللي تعتبر مهمة للتقدم اليوم واللي بها تمثيل نسائي محدود

وعموما فقد تغيرت ظروف التعليم بالنسبة للفتيات، وأصبح التعليم متاحا لكل الفئات ذكورا وإناثا، ولم تعد مسألة تعليم الفتيات تحتاج لتفكير من أفراد الأسرة، حيث أصبحت مقبولة أسريا ومجتمعيا. بينت إحدى حالات الدراسة ذلك حينما قالت:

البلبله الي كانت بتكون عن تعليم البنات اختفت بالمرة الحين المجتمع يقبل تعليم البنات ومافي مشاكل في دخول المدرسة او الجامعةوكمان صار فيه حريه للبنات في اختيار تخصصاتهم الي يحبونها لكن حقيقي فيه طفره في قبول المجتمع لتعليم البنات وهذا الموضوع كان لسنين طويلة يعطل المرأة السعودية عن دخول المدرسة والجامعة

ومن حيث التوظيف، فقد زادت أيضًا نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة في المملكة في السنوات الأخيرة. نفذت الحكومة سياسات لزيادة فرص العمل للنساء، مثل نظام الكوتا للنساء في القطاع العام، وتدابير لتشجيع القطاع الخاص على توظيف المزيد من النساء. تقول إحدى الحالات:

ما نقدر نفصل بين تعليم المرأة وشغلها بالعكس لأنه فيه بعض العوائل تقبل تعليم بناتهن بدون مايرجعون لهمالحين مانقدر نفصل بين العمل والتعليم وكثير من العوائل تشجع بناتها على التعليم والعمل

ومع ذلك، لا تزال المرأة في المملكة تواجه حواجز كبيرة أمام دخول سوق العمل، مثل الافتقار إلى رعاية الأطفال بأسعار معقولة، وفرص العمل المحدودة في مجالات معينة، والمواقف المجتمعية التي تثني المرأة عن العمل خارج المنزل. وبشكل عام، شهد الوضع الحالي لتعليم وتوظيف المرأة في المملكة الكثير من التحسينات، ولكن لا تزال هناك بعض الحواجز أمام التعليم والتوظيف التي تواجهها المرأة في المملكة.لقد كشفت كل حالات الدراسة عن عمق التغيير الحادث في كل من تعليم المرأة وعملها، لكنهم أكدوا على وجود بعض الصعوبات بشكل خاص في مجال العمل. فقد أكدوا على صعوبة وصول المرأة للمراكز القيادية الكبري أسوة بالرجال، مع التركيز على بعض الفروق الحادثة في الأجور بين الرجال والنساء. وتتفق استجابات حالات الدراسة مع ما انتهت له دراسة الحربي (2018) ودراسة الربيعان (2020). لقد عبرت إحدى حالات الدراسة عن استيائها من هذه الفروق بين الرجال والنساء في سوق العمل قائلة:

أحس بالقهر من اللي أشوفه بشغلي الرجل يترقى أسرع من المرأه وكمان رواتبهم أكثر مننا والمناصب العاليه كلها لهموالللي يقهر أكثر أنه هذا يكون في نفس الوظايف والمهام الي حنا كنساء نقوم بها

2- كيف يؤثر التعليم على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل أو الالتحاق بالقوى العاملة؟

يمكن أن يلعب التعليم دورًا مهمًا في التأثير على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل أو الانضمام إلى القوى العاملة. كما يمكن له أن يزود المرأة بالمعرفة والمهارات والثقة اللازمة لدخول سوق العمل والنجاح في المهن التي تختارها، وأن يساعد أيضًا في تغيير المواقف المجتمعية تجاه مشاركة المرأة في القوى العاملة من خلال تحدي الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين.التعليم ينقل المرأة بدرجة كبيرة من حالة الركون والاستكانة للواقع الاجتماعي إلى حالة فهمه ومن ثم الرغبة في تغييره في ضوء التحولات المختلفة التي يمر بها هذا الواقع (أنظر المعيبد 2020). تقول إحدى النساء:

من دون التعليم دخول النساء لسوق العمل زي الصياد الي يصيد بدون شبكةالتعليم يوفر للنساء كل الأشياء الي ممكن فيها المرأة تفهم الواقع وتعيشه كمان التعليم يوفر للنساء المقهورات والمهمشات فهم الي يدور حولهم كمان يوفر للمرأة أنها تفهم واقعها وتعرف العوامل المختلفة سواء أسرية أو مجتمعية الي بتلعب دور كبير في الجوانب السلبية الي تواجهها كمان تستطيع المرأة من خلال التعليم أنها تفهم مين الي يتحكم فيها بغرض استغلالها ومين يتحكم فيها لأنه خايف عليها والأهم من هذا كله مين يبغى مساعدتها وتحسين ظروفها وواقعها

وتكشف ما قالته المبحوثة السابقة عن وعى كبير أولا بالظروف التي تعايشها وتواجهها المرأة، وثانيا عن وعى بالظروف المجتمعية المحيطة بها، والأهم من ذلك الوعى بالقوى الاجتماعية المتحكمة في مصيرها وظروفها وأوضاعها المجتمعية رغم أنها لم توضح طبيعة هذه القوى المهيمنة عليها. لقد كشفت العديد من حالات الدراسة طبيعة القوى المهيمنة عليهن، والتي تقوم بدور كبير في استغلال المرأة وصعوبة تحقيق المساواة التامة بالرجل (أنظر المعيبد 2020). تقول إحدى الحالات من الأكاديميات:

تواجة النساء كثيرا من الأشياء الي تقلل نشاطها الي تقدمه بالمجتمع وتساعدها على مساواتها بالرجلوكمان حصولها على حقهاالكامل وبالرغم من الجهود الي تقدمها الدولة وكمان التشريعات فهناك القوى المتعلقة بالعادات والتقاليد اللي بتشوف المرأة أقل من الرجلالتشريعات الي الآن وإن حققت طفرات هائلة في السنين الماضيه لصالح المرأة مازالت ناقصة نوعا ما عن أنها تحقق المساواة بين الرجل والمرأةآخر شي نظرة الرجال اللي تقلل من قيمة المرأة والتقليل من شأنها وأنا أرى أنه ما يمكن للمرأة أن تحقق نفسها بشكل كامل بدون المساعدة المخلصة من الرجل، وبدون إيمان الرجل بها وبأدوارها المجتمعية

يساعد التعليم المرأة السعودية على تطوير مواقف أكثر إيجابية تجاه العمل من خلال تزويدها بالمعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في المجال الذي تختاره، كما يمكن أن يساعدأيضًا على تطوير شعور بالكفاءة الذاتية، وهو الإيمان بقدرة الفرد على النجاح في مهمة أو موقف معين. ويمكن أن يساعد التعليم أيضا في التغلب على أي شك في الذات أو الخوف الذي قد يكون لديهم بشأن الانضمام إلى القوى العاملة. كما يساعد النساء السعوديات على تطوير عقلية أكثر مرونة وقابلية للتكيف، وهو أمر مهم في سوق العمل سريع الخطى والتغير باستمرار. فمن خلال تعلم مهارات ومعارف جديدة، يمكن أن تكون النساء أكثر استعدادًا للتكيف مع التحديات والفرص الجديدة في القوى العاملة (الحربي 2018).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التعليم في تغيير المواقف المجتمعية تجاه مشاركة المرأة في القوى العاملة من خلال تحدي الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين. ويمنح التعليم المرأة إحساسًا بالتمكين والكفاءة، ويساعد في تحطيم الصور النمطية والتحيزات التي قد تثني النساء عن الالتحاق بسوق العمل. لذلك، يمكن أن يلعب التعليم دورًا مهمًا في التأثير على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل أو الانضمام إلى القوى العاملة من خلال تزويدها بالمعرفة والمهارات اللازمة، وتنمية الشعور بالكفاءة الذاتية والقدرة على التكيف وتغيير المواقف المجتمعية تجاه مشاركة المرأة في القوى العاملة. تقول إحدى الطبيبات:

التعليم غيرني كثيرا كان هو الخطوه الأولى ليه في مواجهه العالم الخارجي والاحتكاك بطلاب آخرين في الشغل والتعامل مع المرضى أثناء التدريب هذا الشي ساعدني في أني أكسر حاجز الخوف وأطور من شخصيتي وقدراتي في التعامل مع الناسبعد ماتخرجت كان فيه نقله من التعليم للعمل سهلة وميسرة ومواجهت اي صعوبات في التعامل الخارجي لأني كنت مؤهلة بالتعليم في التعامل مع العالم الخارجي في فتره العمل

3- ما هي العوائق التي تواجه المرأة السعودية في التعليم والتوظيف وكيف يؤثر التعليم في هذه العوائق؟

هناك العديد من العوائق التي تواجهها المرأة السعودية في مجالى التعليم والتوظيف، والتي يمكن تلخيصها في ضوء استجابات عينة الدراسة على النحو التالي:

- المواقف المجتمعية والأدوار التقليدية للجنسين: يمكن للمواقف المجتمعية تجاه مشاركة المرأة في القوة العاملة والأدوار التقليدية للجنسين أن تثني النساء عن البحث عن التعليم والعمل. كما يمكن أن يساعد التعليم في تحدي هذه المواقف والأدوار من خلال تزويد النساء بالمعارف والمهارات، وتنمية الشعور بالكفاءة الذاتية، وتشجيع النساء على متابعة أهدافهن وتطلعاتهن (الحربي 2018). بينت ذلك إحدى الحالات قائلة:

مفروض إنه التعليم يكون سبب في قبول مجتمعنا لعمل المرأة وكمان مساواتها بالرجل ولكن إذا التعليم ماغير من العادات والتقاليد للمجتمع فماحنقدر نغير التوجهات ناحية المراه فالتعليم بمثابة عامل قوي للتغيير يزود النساء بالأدوات اللازمة لتحدي المواقف المجتمعية الراسخة بعمق فالتعليم لم يكسبني المعرفة والمهارات فحسب، بل اكسبني أيضًا إحساسًا متجددًا بالكفاءة الذاتية امتدت بإمكاناتي إلى ما هو أبعد من حدود المعايير المجتمعية لم يكن التعليم بالنسبة لي متعلقًا بالكتب المدرسية والامتحانات فقط كان الأمر يتعلق بالتمكين وتحطيم الحواجز الزجاجية التي أقامها المجتمع مع كل ما حققته في تعليمي كنت أقوم بتفكيك الصور التقليدية المفروضة على المرأة السعودية أثبت أن المرأة قادرة تمامًا على التفوق في مختلف المجالات من العلوم إلى الفنون

– فرص عمل محدودة: هناك فرص عمل محدودة في مجالات معينة للمرأة في المملكة، مثل الهندسة وعلوم الكمبيوتر وغيرها من مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وفي هذا السياق يمكن للتعليم أن يزود النساء بالمهارات والمعرفة اللازمة لدخول هذه المجالات وزيادة قابليتهن للتوظيف. بينت إحدى النساء ذلك مؤكدة على أهمية التعليم في توسيع مجالات العمل لدى المرأة:

التعليم سمح لنا اننا ندخل كل التخصصات وصارت الفتاه تقدر تدرس هندسه او علوم كمبيوتر وكمان تقدر تدخل مجالات ماكان ممكن نتخيل انه المرأة تلتحق فيها زي مجال الطب والتمريض التعليم وفر كل التخصصات للنساء عشان كذا ضروري انه المرأة تلاقي كل مجالات العمل مفتوحة قدامها بدون تميز لكن لسا فيه نسب ذكور أكبر من النساء

–عدم وجود رعاية أطفال ميسورة التكلفة: لا تستطيع العديد من النساء في المملكة العمل خارج المنزل بسبب عدم ضمان وجود رعاية أطفال ميسورة التكلفة ومضمونة الكفاءة. يمكن للتعليم أن يزود النساء بالمهارات والمعرفة اللازمة للانضمام إلى القوى العاملة وزيادة إمكاناتهن في الكسب، مما يجعل تحمل تكاليف رعاية الأطفال أكثر جدوى من الناحية المالية بالنسبة لهن. وعموما فإن واحدة من أكثر الأشياء التي تعيق حصول المرأة على عمل مناسب يتمثل في قدرتها على رعاية أولادها بشكل يضمن استمرارها في العمل من جانب وحصولها على عائد مناسب من جانب آخر. فمسألة رعاية الأطفال أصبحت مكلفة جدا، ناهيك عن الجانب النفسي الذي يرتبط براحة المرأة واطمئنانها لمن يرعون أولادها. وفي هذا الإطار، فإن هناك الكثير من النساء العاملات يتركن وظائفهن بسبب رغبتهن في متابعة أولادهن. تقول إحدى الحالات:

الموضوع الصعب إنه المرأة تواجة أكثر من الرجل في البيت العمل وأم..هذا الشي مفروض على المرأة فرض والمجتمع قابل هذا الشي ودائما على المرأة انها تقرر وتحدد وإذا فشلوا الأولاد اتحمل المرأة الذنب صحيح الدولة سمحت بالتعليم للمرأة والعمل لكن واجب عليها انها تهتم في أولادها الصغار بطريقة ممتازه وتكاليف معتدله

–التمييز: لا تزال المرأة في المملكة تواجه التمييز في مكان العمل، وتتقاضى أجراً أقل من الرجل مقابل نفس العمل. يمكن للتعليم أن يزود النساء بالمعرفة والمهارات اللازمة للتفاوض من أجل الحصول على أجر عادل وظروف عمل أفضل، ومساعدتهن على الدفاع بشكل أفضل عن حقوقهن في مكان العمل. بينت ذلك إحدى حالات الدراسة التي قالت:

رغم المساواه الكبيره في التعليم لكن نعاني من التمييز في العمل خاصه في تفاوت الاجور للوظيفه مازال فيه تفاوت بين النساء والرجال في الاجور والمناصب ولكنه لم يعد مثلما الحال من قبل

–القيود المالية: تواجه العديد من النساء في المملكة قيودًا مالية تجعل من الصعب عليهن تحمل تكاليف التعليم ورعاية الأطفال. يمكن للتعليم أن يزود النساء بالمهارات والمعارف اللازمة لزيادة إمكاناتهن في الكسب وجعله أكثر جدوى من الناحية المالية بالنسبة لهن لتحمل تكاليف التعليم ورعاية الأطفال. ولعل ذلك يرتبط بالنقطة السابقة التي تؤكد على ضرورة تحقيق المساواة العادلة بين النساء والرجال فيما يتعلق بالأجور، مع ضرورة ضمان وصول المرأة إلى المناصب القيادية المختلفة بما يوفر لها مصادر دخل جيدة ويحقق لها نوعا من التوزان المادي والمعنوي.

وبشكل عام، يمكن أن يلعب التعليم دورًا في التغلب على بعض الحواجز التي تواجهها المرأة السعودية من خلال تزويدها بالمعرفة والمهارات اللازمة لدخول سوق العمل، وزيادة قابليتها للتوظيف، وتحدي المواقف المجتمعية والأدوار التقليدية للجنسين.

4– كيف يؤثر التعليم على تصورات المرأة السعودية للأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين؟

يمكن أن يساعد التعليم على تنمية تصورات النساء الخاصة بهن عما هو ممكن لأنفسهن وحياتهن، وأن يوفر لهن منظورًا أوسع للعالم ومكانتهن فيه، مما يساعدهن على التساؤل وتحدي الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين. ويساعد التعليم هنا على إيصال أصوات الناس وتضخيمها مجتمعيا، وهى مسألة على قدر كبير من الأهمية قد لا تتوفر للفئات الأخرى غير المتعلمة. قد تكون النساء المتعلمات أكثر قدرة على التشكيك في الصور النمطية التقليدية والتحيزات التي فُرضت عليهن، ويرون أنفسهن أنهن قادرات على تحقيق أكثر مما هو متوقع منهن تقليديًا(أنظر القحطاني 2022). قالت إحدى حالات الدراسة:

التعليم وفر القدرة على إعادة تقييم نفسي في المجتمع وساعدني هذا الشي على اني اعيد تقييم التصورات الي ضاهره من المجتمع عن المراهذي التصورات ساعدتني في اني اواجة الواقع واصححة على قد ماقدرولما اقارن الجيل الحالي بالاجيال القديمه القى انه حجم المعرفه الي حصلنا عليه والتعليم ساعدنا بشكل كبير على تجاوز اوضاع الجيل القديم وانتاج عالم جديد متوازن خاص بالمراه السعوديه بيختلف اكيد عن زمن امي وجدتي

وتكمل حالة أخرى مفصلة وجهة نظرها في تأثير التعليم على تصوراتها:

كانت المرأة محصورة في أدوار محددة وتوقعات محدودة التعليم حطم هذه القيود بالنسبة لجيلنا منحني التعليم منصة لتضخيم صوتي لتحدي الأعراف التي أبقت طموحات المرأة محاصرة مع المعرفة شعرت بالقوة للتعبير عن آرائي والمساهمة في المناقشات التي كانت تعتبر في السابق غير مقبولة حسيت أن صوتي مهم وأن تجربتي كانت مساهمة مهمة في المجتمع التعليم شجعني إني أنقد وأرفض وأتحدى القوالب النمطية الجامدة

ويمكن للتعليم أيضًا أن يمنح النساء السعوديات إحساسًا بالتمكين والفاعلية، مما يمكن أن يساعدهن على تأكيد معتقداتهن ورغباتهن، والسيطرة على حياتهن. قد تكون النساء المتعلمات أكثر عرضة لرؤية أنفسهن على أنهن قادرات على اتخاذ قراراتهن، وعلى تشكيل حياتهن ومهنهن (Sharma 2012). ويمكن للتعليم أيضًا أن يوفر للمرأة السعودية إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من نماذج وأمثلة النساء الناجحات اللواتي كسرن الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين، ويساعد ذلك في إلهام وتحفيز النساء على تحقيق أهدافهن وتطلعاتهن. تقول إحدى الحالات:

احنا كنساء بنحس اننا جماعه اجتماعيه كبيره في اي مكان عمل فيه عندنا طبيبات في المستشفيات ومهندسات في المصانع وموظفات في الدوائر الحكوميه المختلفه ومعلمات في المدارسما صار الوضع زي زمان انه احنا اصوات فقط ومنعزله هذا الوضع خلانا اكثر قوة في اننا نتحدى ونواجه الواقع الاجتماعي ونغيره الى الافضل والحمدلله الان الحكومه السعوديه في مملكتنا الحبيبه تسمع اصواتنا وتساندنا حتى نقدر نغير واقعنا في كل الجهات الحكوميه والمؤسسات وتضيف أخرى:

اتساع قاعده المراه السعوديه في المملكة اوجد لنا نماذج كثيره في كل المجالات وهذي النماذج المشرفه بتمثل قدوات لنا نسعى لان نقتدي بها وهو امر بيزيد من توسع القاعده النسويه ويؤكد على المدى الواسع من النجاح الي تملكة المرأة في مملكتنا الغاليه

ويعني ذلك أن التعليم يساعد بدرجة كبيرة على تجاوز تلك التصورات التقليدية التي تقيم فروقا بيولوجية صارمة بين الرجل والمرأة وتؤسس عليها أدوار خاطئة لهما. كما أن التعليم يغير تلك التوقعات المجتمعية المرتبطة بالمرأة مثل دورها كزوجة وأم ومكوثها في البيت نتيجة لذلك، وهى أدوار لا تنكرها المرأة، بل تحرص عليها، لكنها ترفض تلك التصورات المجتمعية التقليدية المرتبطة بها، وتحاول تغييرها من أجل تحقيق مجتمع متقدم ومتطور.وبشكل عام، يمكن أن يلعب التعليم دورًا مهمًا في التأثير على تصورات النساء السعوديات للأدوار والتوقعات التقليدية للنوع الاجتماعي من خلال تزويدهن بالمعرفة والمهارات والشعور بالتمكين، وتحدي الصور النمطية والتحيزات، وتزويدهن بمجموعة من نماذج وأمثلة يحتذى بها.

5-كيف يؤثر التعليم على إحساس المرأة السعودية بالقوة والكفاءة الذاتية فيما يتعلق بحياتها المهنية والعملية؟

يمكن أن يكون للتعليم تأثير كبير على شعور المرأة السعودية بالفاعلية والكفاءة الذاتية فيما يتعلق بحياتها المهنية والعملية، وتزويد المرأة بالمعرفة والمهارات والثقة اللازمة لدخول سوق العمل والنجاح في المهن التي تختارها. وقد تكون النساء المتعلمات أكثر عرضة لرؤية أنفسهن على أنهن قادرات على اتخاذ قراراتهن وتشكيل حياتهن ومهنهن.ويمكن أن يساعد ذلك في التغلب على أي شك في الذات أو الخوف الذي قد يكون لديهم بشأن الانضمام إلى القوى العاملة (السلمي 2022).بينت إحدى الحالات كيفية تشكيل هذه الكفاءة والفاعلية من خلال مهنتها التي تتعلق بالموارد البشرية حيث قالت:

كان التعليم نقطه تحول في حياتي وخصوصا في رحلتي في مهنة الموارد البشريه واعطاني مو بس المهارات التقنيه الضروريه ولكن اعطاني كمان احساس قوي بكفائتي الشخصيه من خلال التعليم اكتسبت المعرفه بقوانين العمل والسلوك التنظيمي واستراتيجيات الاتصال الفعاله كلها كانت ضروريه للنجاح في الموارد البشريه

وتضيف نفس الحالة موضحة بدقة الآليات التي قدمها لها التعليم في مسيرة العمل الخاصة بها:

ايضا غرس التعليم في داخلي الايمان انه عندي قدره على المساهمه بشكل فعال في مكان عملي واتخاذ القرارات الصائبه واثرت ثقتي بنفسي بشكل كبير في طريقتي الي اتحرك فيها في حياتي المهنيه احس بالقدره على التعبير عن ارائي في الاجتماعات واقتراح الحلول الحديثه وتولي ادوار قياديه اضافة الى هذا ساعدني التعليم في تحدى الصور

النمطية والاعراف المجتمعيه الي تعيق احيانا تقدم المراه في عملها بفضل التعليم القوي طبعا انا اكثر قدره على مواجهة اي تحيز والدعوه للتكافؤ في الفرص تمتد هذه الفعاليه الذاتيه الى جوانب اخرى في حياتي كذلك انا اكثر ثقه في قدرتي على التوازن بين مسؤوليات العمل والاسره التعليم كان حافز لنموي المهني والشخصي وقوى اصراري على النجاح ورجع ايماني بقدراتي وشجعني على اني اكسر اي حواجز

توضح هذه الحالة كيف يمكّن التعليم المرأة السعودية من خلال رعاية الشعور بالكفاءة الذاتية، والذي يتجاوز الحدود المهنية ويؤثر على جوانب مختلفة من حياتهن. إنه يؤكد على الإمكانات التحويلية للتعليم في تعزيز الثقة والمرونة والقدرة على إحداث تأثير هادف في كل من مكان العمل والمجتمع ككل.تقول إحدى الحالات:

لقد فتح التعليم أبواب ماكنا نعرف حتى بوجودها ومن أكثر الجوانب الهامة لي هو التعرض لنماذج قدوة متنوعة حطمت المعايير التقليدية للجنسين وحققت نجاحًا ملحوظًا رؤية هؤلاء النساء يتفوقن في مجالاتهن على الرغم من التحديات التي واجهوها كانت محفزة لي بشكل لا يصدق قبل متابعة التعليم العالي كانت وجهة نظري محكومة بالمعايير المجتمعية ومن خلال رحلتي التعليمية عرفت قصص نساء سعوديات تحدين التقاليد وشقوا مسارات في مختلف المجالات لا تُظهر هذه القصص ما هو ممكن فحسبل تؤكد أيضًا على أن النجاح لا يعرف حدودًا بين الجنسين.

إن الإحساس بالكفاءة والأهمية من جانب المرأة السعودية واستعادة ثقتها بنفسها وبما تقوم به لا يرتبط فقط بالجيل الحالي ولكنه نتاج تغير اجتماعي عميق في المجتمع السعودي ونتاج علاقات ووشائج عميقة بين الأجيال المختلفة. تقول إحدى النساء:

كان التعليم بمثابة جسر بين الأجيال ربطني بإنجازات الذين سبقونيإنه لمن دواعي التمكين القول أنني جزء من إرث من النساء الصامدات الرائدات قصص نجاحهم مثل المنارات ترشدني خلال التحديات وتدفعني لتحقيق المزيد وبينما أستمر في رحلتي فإنني ألتزم بأن أكون نموذجًا يحتذى به للجيل القادم من النساء السعوديات تمامًا كما ألهمتني آمل أن ألهم الآخرين لاحتضان التعليم وتحدي الأعراف والسعي وراء تطلعاتهم دون تردد لقد منحني التعليم المفتاح لفتح عالم من الاحتمالاتالجميلة والمشرقة وأنا مصممة على تحقيق أقصى استفادة منه

6- كيف يؤثر التعليم على مواقف المرأة السعودية تجاه تحمل التحديات والمسؤوليات الجديدة في مكان العمل؟

يمكن أن يكون للتعليم تأثير كبير على مواقف المرأة السعودية تجاه تحمل التحديات والمسؤوليات الجديدة في مكان العمل. ويمكن للتعليم أن يزود النساء بالمعرفة والمهارات والثقة اللازمة لدخول سوق العمل والنجاح في المهن التي يختارونها، مما يساعدهن على التعامل مع التحديات والمسؤوليات الجديدة بمواقف وتوجهات أكثر إيجابية. ويمكن أن يساعد التعليم المرأة السعودية على تطوير عقلية أكثر مرونة وقابلية للتكيف، وهو أمرمهم في سوق العمل سريع الخطى والمتغير باستمرار. فمن خلال تعلم مهارات ومعارف جديدة، يمكن أن تكون النساء أكثر استعدادًا للتكيف مع التحديات والفرص الجديدة في مكان العمل. وقد يكون لديهم موقف أكثر انفتاحًا تجاه تولي أدوار ومسؤوليات وتحديات جديدة في مكان العمل (السلمي 2022؛ المعيبد 2020). عبرت عن ذلك إحدى الحالات قائلة:

من خبرتي كان التعليم عامل مهم في تغير قواعد اللعبه في كيفية تعاملي مع التحديات والمسؤوليات في العمل وهيه بمثابه مجموعه ادوات شايلتها معايه مليانه معرفه ومهارات والاهم من هذا الثقه ومع تعليمي وجدت نفسي اكثر انفتاحا ومتحمسلمواجهه اي تحديات جديده في رحلتي المهنيه قبل كذا يمكن كنت اتردد في الدخول الى منطقة ماعرفها في عملي لكن تعليمي اعطاني تاكيد انه انا عندي القدره على التعلم والتكيف والنجاح في مختلف المواقف الامر مايتعلق فقط بالمهارات الفنيه يتعلق ايضا بالمهارات العقليه التعليم اعطاني فرصه انه اتعامل مع التحديات الجديده بفضول بدل من الخوف وعرفت انها فرصة للتطور ومواجهة العقبات

وتضيف حالة أخرى قائلة، ومؤكدة آراء الحالة السابقة:

سوق العمل يحتاج القدره على التكيف واعطاني التعليم مرونه لهذا التكيف كل ماتعلمت تاكدت انه فيه دائما شي جديد عشان اكتشفه هذا التحول في عقليتي مافادني فقط في مسيرتي المهنيه ولكن ايضا فادني في تطوري الشخصي ولقيت نفسي قابله للتغيير وتحمل الادوار والمسؤوليات الجديده واعطاني التعليم من اني اتحرر من اي قيود قديمه مثل ادوار الجنسين التقليديه او التوقعات المجتمعيه مع التعليم احس اني قادره على اتقان اي دور وهيه زي رحله مستمره لتحسين ذاتي تشجعني على تطوير نفسي باستمرار بطريقة ما غير التعليم وجهه نظري من حيث انه هل يمكنني القيام بذلك الى كيف يمكنني التفوق في هذا وهذا تحول قوي اعتقد انه يمكن لكل النساء السعوديات تجربته اذا اتيحت لهم الفرصه للوصول الى التعليم الجيد وغير التعليم اللعبه بصراحة بالنسبه لي مما ساعدني على معالجة التحديات والمسؤوليات الجديده في مكان العمل بطريقة ايجابيه واستباقية

ويمكن للتعليم أيضًا أن يمنح المرأة السعودية إحساسًا بالكفاءة الذاتية، وهو الإيمان بقدرة الفرد على النجاح في مهمة أو موقف معين. يمكن أن يساعدها ذلك في التغلب على أي شك في الذات أو الخوف الذي قد يكون لديهم بشأن تحمل تحديات ومسؤوليات جديدة في مكان العمل. تقول إحدى النساء:

لقد كان التعليم رحلة لاكتشاف الذات والتمكين بالنسبة لي ومع اكتساب المعرفة والمهارات اكتسبت أيضًا شيئًا لا يقدر بثمن أعني الكفاءة الذاتية كان هذا الإيمان بقدراتي قوة دافعة في التعامل مع التحديات وخاصة في مكان العمل منحني التعليم الأدوات اللازمة للتغلب على العقبات كما منحني الإيمان بالقدرة على التغلب عليها تعلمت أن الخطوة الأولى للنجاح هي الإيمان بالنفس كان لهذه الثقة بالنفس دورًا أساسيًا في تطويري المهني أنا الآن أتصدى بقوة للتحديات التي ربما كنت أتجنبها من قبل مع العلم أن لدي الكفاءة للتعامل معها

قد تكون النساء المتعلمات أكثر عرضة للنظر إلى أنفسهن على أنهن قادرات على تحقيق أهدافهن وتطلعاتهن وعلى تحمل تحديات ومسؤوليات جديدة بموقف إيجابي.ويمكن أن يساعد ذلك في إلهام وتحفيز النساء على متابعة أهدافهن وتطلعاتهن، ورؤية أنفسهن على أنهن قادرات على تحقيق النجاح في حياتهن المهنية، وعلى تحمل تحديات ومسؤوليات جديدة.

7-كيف يؤثر التعليم على تصورات المرأة السعودية عن القدرة على التكيف والمرونة فيما يتعلق بحياتها المهنية والعملية وفرص النمو الشخصية والمهنية؟

يمكن أن يكون للتعليم تأثير كبير على تصورات المرأة السعودية عن القدرة على التكيف والمرونة فيما يتعلق بحياتها المهنية والعملية. ويزود التعليم النساء بالمعرفة والمهارات والتدريب اللازم للتكيف مع الظروف الجديدة والمتغيرة في مكان العمل.ويساعد التعليم النساء السعوديات على تطوير عقلية أكثر مرونة وقابلية للتكيف من خلال تزويدهن بالمعرفة والمهارات والقدرات اللازمة للتكيف مع التقنيات الجديدة والتغيرات في سوق العمل ومتطلبات العمل الجديدة أو المختلفة. ويمكن أن يجعلهن أكثر قدرة على التكيف مع بيئات ومواقف العمل الجديدة، وكذلك مع التغييرات في حياتهم المهنية أو الحياة العملية. تقول إحدى الحالات:

لقد كان التعليم حافزًا حقيقيًا لتغيير الطريقة التي أرى بها القدرة على التكيف والمرونة في رحلتي المهنية إنه مثل البوصلة التي ترشدني عبر المشهد المتطور باستمرار لمكان العمل الحديث ومع اكتساب المعرفة والمهارات اكتسبت أيضًا إحساس عميق بالقدرة على التكيف من خلال تزويدي بالمعرفة والمهارات اللازمة للتنقل في نوبات العمل فإن التعليم أعدني للتفوق في هذه البيئات المتنوعة سواء أكان مشروعًا جديدًا أو فريقًا مختلفًا أو حتى تغييرًا في الاتجاه الوظيفي فأنا أشعر بأنني مستعدة للنجاح هذه القدرة على التكيف تشبه العضلات التي تزداد قوة مع كل تحدٍ أواجهه

يوفر التعليم أيضًا للمرأة السعودية فهماً أفضل لمختلف المجالات والقطاعات المتاحة، مما يمكن أن يساعدها على أن تكون أكثر انفتاحًا بشأن فرص العمل المختلفة والمسارات المهنية، وأن يكون لديها موقف أكثر مرونة تجاه خياراتها المهنية.كما يوفر التعليم أيضًا للنساء السعوديات إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من النماذج والأمثلة على النساء الناجحات اللائي اخترقن الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين، وكان عليهن التكيف والمرونة في حياتهن المهنية.

يمكن أن يكون للتعليم تأثير كبير على تصورات المرأة السعودية لفرص النمو الشخصية والمهنية، حيث يزود النساء بالمعرفة والمهارات والتدريب اللازم لمتابعة فرص النمو الشخصي والمهني، ولتنمية إمكاناتهن الكاملة. وهذا يمكن أن يجعلهم أكثر عرضة للبحث عن فرص جديدة وصعبة للنمو الشخصي والمهني، ورؤية أنفسهم قادرين على تحقيق النجاح في حياتهم المهنية.تقول إحدى الحالات:

بالتأمل في رحلتي كامرأة سعودية آمنت بأهمية التعليم يمكنني أن أشهد على التأثير العميق الذي أحدثه ذلك على تصوراتي لفرص النمو الشخصية والمهنية لقد كان التعليم منارة توجهني نحو طريق اكتشاف ذاتي إن واحدة من أهم التحولات التي أحدثها التعليم هي الطريقة التي أرى بها الفرص لقد زودني التعليم بالأدوات اللازمة لإطلاق هذه الفرص وشكلني في شخص يبحث بنشاط عن سبل للنموالتطور

يمكن أن يساعدهم ذلك في رؤية فرص النمو المختلفة المتاحة لهم، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن اختياراتهم المهنية. ويوفر التعليم للنساء السعوديات إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من نماذج وأمثلة النساء الناجحات اللائي تجاوزن الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين، وكان عليهن السعي وراء فرص النمو الشخصي والمهني لتحقيق النجاح في حياتهم المهنية. تضيف حالة أخرى:

كانت المعرفة والمهارات التي اكتسبتها من خلال التعليم بمثابة نقطة انطلاق مما سمح لي بسد الفجوة بين مكاني والمكان الذي أريد أن أكون فيه سواء كان الأمر يتعلق بتعلم لغة جديدة أو إتقان مهارة تقنية أو فهم الموضوعات المعقدة

غذى التعليم رحلتي نحو تحسين الذاتيمتد تأثير التعليم إلى ما وراء فصول الدراسةفلا يتعلق الأمر فقط باكتساب المعلوماتلكنه يتعلقبالاعتقاد بأنني قادرة على تحقيق أهدافي وتطلعاتيسمح لي هذا الطموح الجديد أن أحلم بشكل أكبروأن أخطط بشكل أكثر ذكاءًوأن أعمل بجد لتحقيق أهدافي

9-النتائج والتوصيات: ما هي انعكاسات النتائج على الممارسة والسياسة من حيث زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتحسين الوضع الحالي لتعليم المرأة وتوظيفها في المملكة العربية السعودية؟

نتائج البحث حول تأثير التعليم على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل أو الانضمام إلى القوى العاملة يمكن أن يكون لها آثار عديدة على الممارسة والسياسة من حيث زيادة مشاركة المرأة وتحسين الوضع الحالي لتعليم المرأة وتوظيفها في المملكة.

1-تشجيع التعليم وتنمية المهارات: تتمثل إحدى النتائج الرئيسية في أن التعليم يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في التأثير على أنماط تفكير المرأة السعودية ومواقفها تجاه العمل أو الانضمام إلى القوى العاملة. وبالتالي، سيكون من المهم تشجيع ودعم التعليم وتنمية المهارات للمرأة في المملكة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال السياسات والبرامج الحكومية التي تتيح الوصول إلى التعليم والتدريب وفرص التطوير الوظيفي للمرأة.

2- معالجة المواقف المجتمعية والأدوار التقليدية للجنسين: نتيجة رئيسية أخرى تتمثل في أن المواقف المجتمعية تجاه مشاركة المرأة في القوى العاملة والأدوار التقليدية للجنسين يمكن أن تثني النساء عن السعي للحصول على التعليم والعمل. من المهم للسياسات والبرامج أن تعالج هذه المواقف والأدوار التقليدية للجنسين من خلال زيادة الوعي وتعزيز المساواة بين الجنسين.

3- توفير الوصول إلى رعاية الأطفال بأسعار معقولة: يعد الافتقار إلى رعاية الأطفال ميسورة التكلفة عقبة كبيرة أمام النساء في المملكة العربية السعودية لدخول سوق العمل. يمكن أن توفر السياسات والبرامج الحكومية الوصول إلى خيارات رعاية الأطفال الميسورة التكلفة، مما سيسهل على النساء دخول سوق العمل.

4- معالجة التمييز في مكان العمل: لا تزال المرأة في المملكة تواجه بعض التمييز في مكان العمل، وتتقاضى أجراً أقل من الرجل عن نفس العمل. من المهم للسياسات والبرامج أن تتصدى للتمييز في مكان العمل، وتعزز الأجر المتساوي للعمل المتساوي.

5- تشجيع القطاع الخاص على توظيف المزيد من النساء: يمكن للسياسات والبرامج الحكومية أن تشجع القطاع الخاص على توظيف المزيد من النساء من خلال تطبيق نظام الحصص، وتوفير الحوافز للشركات التي توظف النساء.

بشكل عام، يمكن لنتائج البحث أن ترشد الممارسة والسياسة من حيث زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتحسين الوضع الحالي لتعليم المرأة وتوظيفها في المملكة من خلال تشجيع التعليم وتنمية المهارات، ومعالجة المواقف المجتمعية والأدوار التقليدية للجنسين، وتوفير الحصول على رعاية أطفال ميسورة التكلفة ، ومعالجة التمييز في مكان العمل، وتشجيع القطاع الخاص على توظيف المزيد من النساء.

Abstract

The Impact of Saudi Women's Education on Changing Their Thinking Patterns and Attitudes Towards Work

A Sociological Study

By Hanan mussad Alsuraihi

The topic of the impact of education on Saudi women's thinking patterns and attitudes towards working or joining the workforce is an important area of research in the context of Saudi Arabia. The study aims to monitor and analyze the impact of education on Saudi women's thinking patterns and attitudes toward work, understand the factors that affect thinking patterns and attitudes toward work among Saudi women, and identify how education helps in changing these patterns and attitudes. The study relied on a sample of 50 working and educated women in the city of Jeddah, relying on in-depth interview evidence, and used the feminist point of view approach, and concluded with the following results:

1- Education plays an important role in influencing Saudi women's thinking patterns and attitudes towards work or joining the workforce. Thus, it will be important to encourage and support education and skills development for women in the Kingdom.

2- Societal attitudes towards women's participation in the labor force and traditional gender roles discourage women from seeking education and employment. It is important for policies and programs to address these traditional gender roles and attitudes by raising awareness and promoting gender equality.

3- The lack of affordable childcare is a major obstacle for women in Saudi Arabia to enter the labor market. Government policies and programs can provide access to affordable childcare options, which will make it easier for women to enter the labor market.

4- Women in the Kingdom still face some discrimination in the workplace, and receive less wages than men for the same work. It is important for policies and programs to address discrimination in the workplace and to promote equal pay for equal work.

5- Government policies and programs can encourage the private sector to employ more women by implementing a quota system and providing incentives to companies that employ women.

المراجع:

- الحامد، محمد بن معجب، و جمجوم، فاطمة بنت بكر. (2009). التعليم العالي للفتاة ومواءمته لسوق العمل في المملكة العربية السعودية.المؤتمر الاقليمي العربي – نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية، القاهرة: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، 859 – 882.
- الحربي، هاجر .(2018). "تأثير مستوى التعليم على مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل". مجلة الرؤية الاقتصادية، العدد 29، ص 48–67.
- الربيعان، ليلى .(2020). "حال المرأة السعودية في سوق العمل بعد تحقيق الهدف الثامن لتنمية المملكة المستدامة". مجلة كلية العلوم الاجتماعية، العدد 29، ص 387–418.

- رمضان، آمال بنت مصلح. (2006). الآثار التربوية والإجتماعية المترتبة على خروج المرأة السعودية للعمل: دراسة ميدانية.مستقبل التربية العربية، مج 12، ع 40 ،111 – 184.
- السلمي، نجلاء دخيل الله. (2022). المرأة السعودية وتحديات التغيير. دار إرفاء للنشر والتوزيع.
- العبيد، نوف .(2019). "واقع العنف الاقتصادي تجاه المرأة العاملة في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية". مجلة الدراسات النسوية، العدد 29، ص 86–114.
- الغامدي، ريما (2019). "المرأة السعودية في سوق العمل: دراسة حالة المرأة العاملة في القطاع الحكومي". مجلة الإدارة والتنمية، العدد 40، ص 189–204.
- القحطاني، إيمان عائض. (ديسمبر 2020). اتجاه الشباب الجامعي نحو عمل المرأة السعودية في المحلات التجارية دراسة مطبقة على طلاب بكالوريوس كلية الآداب جامعة الملك سعود. جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، المجلد 36، العدد 10، ديسمبر 2020، الصفحة 1–42.
- القحطاني، عبدالله بن حجاب عائض. (2022). اتجاهات المجتمع السعودي نحو عمل النساء من ذوي الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية. جامعة بني سويف: كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة. مج 4، ع 7، 4352 – 4379.
- المعيبد، فاطمة .(2020). "أثر التعليم على مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل". مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 29، ص 115–136.
- وزارة التعليم السعودية، مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار. تم دخول الموقع يوم 2022/6/10 https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx
- الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، تم دخول الموقع يوم 2022/8/7 https://www.stats.gov.sa/
- Al-Asfour, A., Tlaiss, H.A., Khan, S.A. and Rajasekar, J. (2017), "Saudi women's work challenges and barriers to career advancement", *Career Development International*, Vol. 22 No. 2, pp. 184-199. https://doi.org/10.1108/CDI-11-2016-0200
- AlFadhel, E. M. (2018). The role of education in empowering Saudi women: An analysis of the Saudi labor market. Journal of International Women's Studies, 19(1), 103-115.
- Alfarran, A., Pyke, J. and Stanton, P. (2018), "Institutional barriers to women's employment in Saudi Arabia", *Equality, Diversity and Inclusion*, Vol. 37 No. 7, pp. 713-727. https://doi.org/10.1108/EDI-08-2017-0159
- Al-Ghaith, N. A. (2019). The impact of women's education on the Saudi labor market. International Journal of Management and Applied Science, 5(9), 98-102.
- Al-Gahtany, A. M., Al-Hajjaj, A. A., & Al-Madani, W. H. (2016). The participation of women in the Saudi labour market: An exploratory study. Journal of Social Sciences, 12(2), 69-76.
- Alharbi, N. (2019). Women's education and employment in Saudi Arabia: Current status and future prospects. International Journal of Education and Social Science Research, 2(2), 17-23.
- Alharethi, A. S., & Almutairi, A. R. (2017). The impact of higher education on the attitudes of Saudi female students towards work. Journal of Education and Practice, 8(1), 69-76.
- Alhawsawi, Sajjadllah and Jawhar, Salama. (2023). Education, employment, and empowerment among Saudi women, Gender and Education, 35:4, 401-419.
- Al-Lahdan, A. M., & Al-Sheikh, F. N. (2020). Women's education and employment in Saudi Arabia: A review of literature. International Journal of Research and Review, 7(8), 487-494.
- Al-Muhaideb, N. T. (2017). Women's education and employment in Saudi Arabia: Opportunities and constraints. International Journal of Women's Research, 6(1), 20-34.
- Al-Munajjed, M. (2018). Women in Saudi Arabia: Unleashing the economic potential. McKinsey & Company.

- Al-Olayan, F. S., & Karande, K. (2013). Women in Saudi Arabia: Work and gender equality. Journal of International Women's Studies, 14(2), 134-148.
- Alsaleh, N. M. (2016). Women in the workforce in Saudi Arabia: An uncertain future. The Journal of Development Studies, 52(9), 1258-1270.
- Alsowat, R. S. (2020). Women's education and employment in Saudi Arabia: A review of literature. International Journal of Research and Review, 7(8), 487-494.
- Alsubaie, M. A. (2021). Women's education and employment in Saudi Arabia: A qualitative study. International Journal of Business and Social Science Research, 10(2), 19-28.
- Alyami, Rafah Hadi. (Dec. 2016). Saudi Women's Education and Work Opportunities: Equity Matters. International Journal of Technology and Inclusive Education (IJTIE), Volume 5, Issue 2. 868- 872.
- Baca Zinn, Maxine, and Bonnie Thornton Dill. (2017). Theorizing Difference from Multicultural Feminism. Feminist Studies. 22 (2) /321 (11).
- Baca Zinn, Maxine and Bonnie Thornton Dill (Eds.). (2018). Women of Color in U.S. Society. Philadelphia: Temple University Press.
- Bhavnani, Kum-Kum. (Ed.). (2021). Feminism and Race. Oxford; New York: Oxford University Press.
- Bursztyn, Leonardo, Alessandra L. González, and David Yanagizawa-Drott. 2020. "Misperceived Social Norms: Women Working Outside the Home in Saudi Arabia." *American Economic Review*, 110 (10): 2997-3029.
- Campbell, Rebecca and Sharon M. Wasco. (2019). Feminist Approaches to Social Science: Epistemological and Methodological Tenets. American Journal of Community Psychology. 28, /773-791.
- Chafetz, Janet Saltzman. (2018). Feminist Theory and Sociology Underutilized Contributions for Mainstream Theory. Annual Review of Sociology. 23. /97 (24).
Collins, Patricia Hill. (2022). Black Feminist Thought, 30th Anniversary Edition: Knowledge, Consciousness, and the Politics of Empowerment. Routledge: UK.
- Crenshaw, Kimberlé. (2015). On Intersectionality: Essential Writings. New Presss.
- Davis, Angela A. (2018). Policing the Black Man: Arrest, Prosecution, and Imprisonment. Vinatage.
- Elamin, A.M. and Omair, K. (2010), "Males' attitudes towards working females in Saudi Arabia", *Personnel Review*, Vol. 39 No. 6, pp. 746-766. https://doi.org/10.1108/00483481011075594
- Fadaak, Talha and Roberts, Ken. (June 2016). Women, Education and Employment in Saudi Arabia: An Example of Multiple Modernities. Filosofiya osvity Philosophy of Education 18(1):72-93.
- Gallup and Ilo. (2017). Towards a better future for women and work: Voices of women and men. Gallup and Ilo. Online
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/@publ/documents/publication/wcms_546256.pdf Retrieved on 2/5/2032
- General Authority for Statistics. (2021). Statistical Yearbook of 2020. https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/sy-2020-en.pdf
- Habib, Kamila; Shafiq, Muhammad; Afshan, Gul; Qamar, Fariha. (2019). Impact of Education and Employment on Women Empowerment. European Online Journal of Natural and Social Sciences. Vol.8, No 3.
- Harding, Sandra. (2008). Sciences from Below: Feminisms, Postcolonialities, and Modernities. Duke University Press.
- Haraway, Donna J. (1990). Primate Visions: Gender, Race, and Nature in the World of Modern Science. Routledge: UK.
- Hartsock, Nancy C.M. (2019). The Feminist Standpoint Revisited, And Other Essays. Routledge: UK.
- Hooks, Bell. (2014). Feminist Theory: From Margin to Center. UK: Routledge.

- International Labour Organization. (2021). Women in business and management: Gaining momentum in the Middle East and North Africa. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_816746.pdf
- Khashoggi, H. (2018). Female labor force participation in Saudi Arabia: A case of education paradox. Education Research International, 2018, 1-12.
- Lorber, Judith. (2014). Gender Inequality: Feminist Theories and Politics. Los Angeles: Roxbury.
- Marvasti, Amir. (2003). Qualitative Research in Sociology. Sage Publications.
- McCann, Carole R. and Seung-kyung Kim. (2013). Feminist Theory Reader: Local and Global Perspective, New York: Routledge
- Ministry of Education, Saudi Arabia. (2021). Education in Saudi Arabia. https://www.moe.gov.sa/en/AboutTheSector/EducationInSaudiArabia/Pages/default.aspx
- Morris, Alan. (2015). A Practical Introduction to In-depth Interviewing. Sage Publications.
- Nzinga- Johnson. (2013). Laboring Positions: Black Women, Mothering and the Academ. Demeter Press.
- Pan, Anandita. (2021). Mapping Dalit Feminism: Towards an Intersectional Standpoint. SAGE Publications.
- Saudi Arabia General Authority for Statistics. (2020). Statistical Yearbook of 2019. Retrieved from https://www.stats.gov.sa/en/1013.
- Saudi Arabia General Authority for Statistics. (2021). Labor force survey (Q4 2020). Retrieved from https://www.stats.gov.sa/en/indicators/labour-force-participation-rate.
- Saudi Arabian Monetary Authority. (2021). The Saudi economy in a nutshell. https://www.sama.gov.sa/en-US/EconomicReports/Pages/TheSaudiEconomyinaNutshell.aspx
- Sharma, A. (2012). Education and Women Empowerment. Palm Leaf Publications.
- Smith, Dorothy. (1991). The Conceptual Practices of Power: A Feminist Sociology of Knowledge. Northeastern University Press.
- United Nations Development Programme. (2020). Gender social norms index: Saudi Arabia. https://www.arabstates.undp.org/content/dam/rbas/doc/Saudi%20Arabia%20Gender%20Social%20Norms%20Profile.pdf
- Walters, Margaret. (2005). Feminism: A Very Short Introduction. Oxford; New York: Oxford University Press.